وزارة التربية

المنطق

للصف الحادي عشر

التعليم الديني

الطبعة الأولى

وزارة التربيـة

المنطق

للصف الحادي عشر

التعليم الديني

تأليف

أ. عباس حمزة شعبان (مشرفاً)

أ. نـاصـر مـنـصـور الـبـاز أ. أحمد عبد النعيم إبراهيم

الطبعة الأولى

١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج

إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠١٣ - ٢٠١٤م
٢٠١٧ - ٢٠١٨م

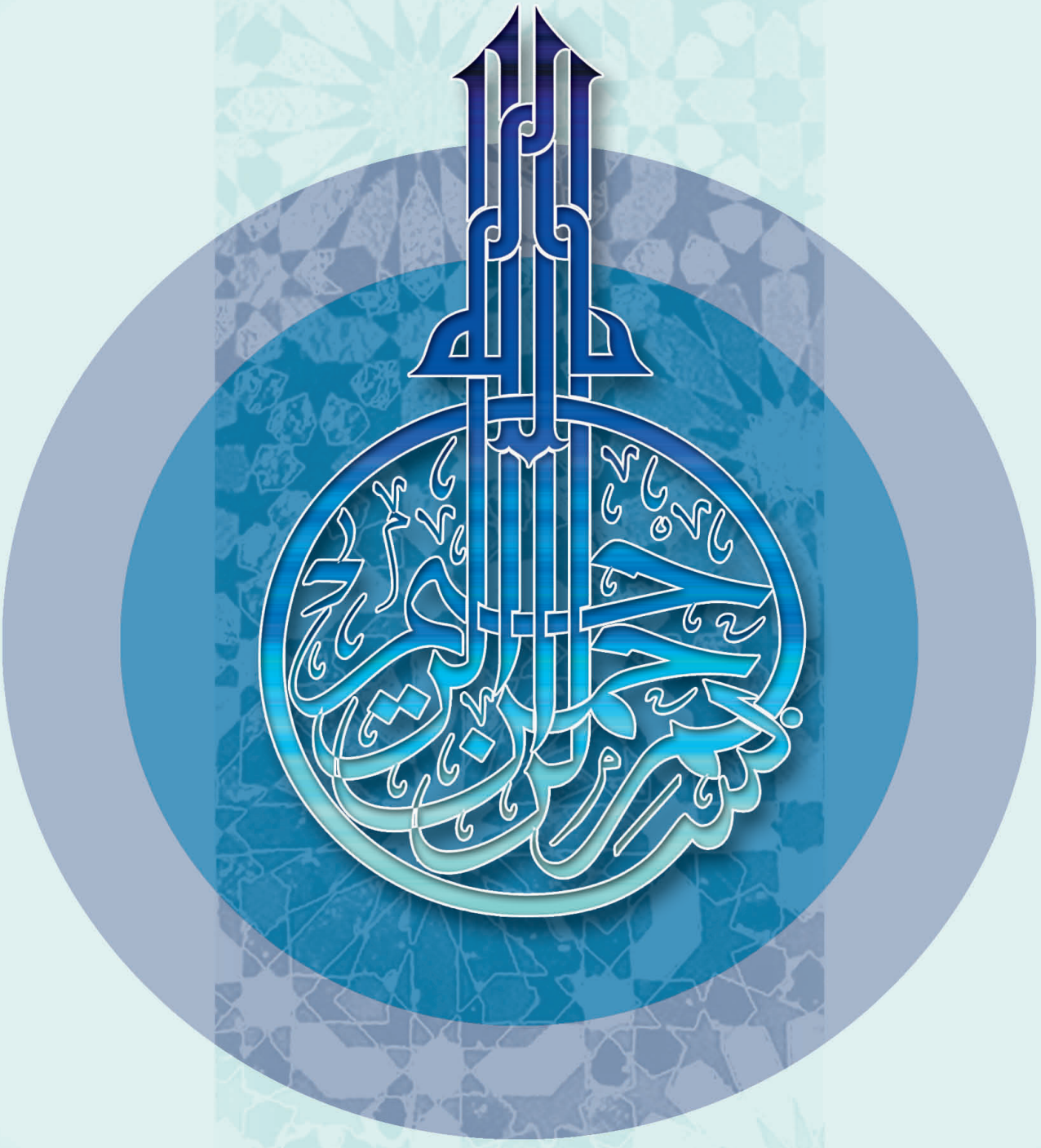
بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

المحتوى

الموضوع	الصفحة
المقدمة .	١١
تمهيد .	١٣
الوحدة الأولى: نشأة المنطق وتعريفه وحكم تعلمه	
نشأة علم المنطق .	١٧
اعتزاز علماء الإسلام بالمنطق وجهودهم في تطويره والاستفادة منه .	٢٥
موضوع علم المنطق ومباحثه .	٣٢
حكم تعلم المنطق وتعليمه ، وفائدة تعلمه .	٣٤
العلم وأقسامه .	٣٩
أقسام العلم الحادث ـ التصور وأقسامه .	٤٠
التصديق وأقسامه .	٤٣
الوحدة الثانية: الدلالات وأقسامها واللفظ وأقسامه	
الدلالات .	٥١
اللفظ .	٥٩
أقسام المفرد باعتبار مفهومه .	٦٥

الموضوع	الصفحة
الوحدة الثالثة: الكليات الخمس والتعريفات وأقسامها	
الكليات الخمس ، ووجه حصر الكلي في خمسة .	٧١
أولاً : الجنس .	٧٣
ثانياً : النوع الحقيقي .	٧٧
ثالثاً : الفصل .	٧٩
رابعاً : الخاصة .	٨٣
خامساً : العرض العام .	٨٥
السؤال وأنواعه .	٨٩
التعريف أو القول الشارح .	٩٢
الحد وأقسامه .	٩٥
الرسم وأقسامه .	٩٩
المعرف اللفظي وأقسامه .	١٠٢
المراجع .	١٠٥

المقدمة

الحمد لله رب العالمين بارئ النسيم وخالق الأكوان ، ورازق النعم ، أحمده ـ سبحانه ـ حمداً كثيراً ما تعاقب الليل والنهار ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد الملك العلام سبحانه القائل في محكم التنزيل " وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ، فسبحانه علم بالقلم ، وعلم الإنسان ما لم يعلم .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وأفضل المرسلين آتاه الله تعالى جوامع الكلم وعلمه من لدنه علماً ، فكان واضح البيان فصيح الكلام قوي الحجة والبرهان في حجاجه ونقاشه مع المشركين وغيرهم من عباد الأصنام وأعداء الإسلام .

وبعد :

فهذا كتاب المنطق المقرر على الصف الحادي عشر وقد اكتسى ثوباً جديداً ، وحلة جديدة ، وقد حاولت اللجنة قدر الإمكان وقدر الطاقة أن تقرب معانيه ، وأن تبعد ما استطاعت الغموض والتعقيد ، واجتهدت اللجنة في تبسيط المفاهيم حتى ينتفع الدارس بهذا العلم .

وقد أثرت اللجنة هذا الكتاب بالأمثلة القريبة من ذهن المتعلم .

كما أثرت التقاويم بأسئلة متنوعة بين مقالية وموضوعية .

كما أثرته بخرائط ذهنية تعين المتعلمين على فهم الموضوعات المتفرعة .

هذا وكان دليل اللجنة في هذا العمل ما وضع للكتاب من أهداف ، والتي منها :

١ – بيان نفاسة علم المنطق في كونه يعصم الذهن من الخطأ في الفكر العقلي .

٢ – توضيح نشأة علم المنطق وتطوره .

٣ – إفهام المتعلم حكم دراسة المنطق والاشتغال به .

٤ – الوقوف على قضاياه ومسائله .

٥ – التعرف على فوائد المنطق ومجال دراسته .

٦ – بيان مفهوم الدلالات .

٧ – الوقوف على معنى الكليات الخمس ، وأقسامها .

٨ – الاعتزاز بهذا العلم .

٩ – الإشادة بعلم المنطق .

١٠ – الإعجاب بما بذله العلماء من جهد في تأسيسه .

١١ – حب المنطق لحاجة العلماء والمفكرين إليه .

١٢ – الرجوع إلى مصادر هذا العلم .

١٣ – التمكن من فهم قواعد هذا العلم .

١٤ – تطبيق ما تعلمه المتعلم من هذا العلم في المجالات العقلية .

١٥ – إجادة فهم الدلالات .

١٦ – اكتساب المهارة في وضع المفاهيم والحدود .

هذا والله ـ تعالى ـ نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه ، وأن يكون هذا العمل نافعاً لعباده .

وهذا هو جهد المقل القاصر الضعيف ، فما كان فيه من صواب فمحض فضل الله تعالى وتوفيقه للجنة المكلفة بهذا العمل ، وما كان فيه من خطأ ومجانبة للصواب فمن زلل الإفهام ، ووساوس الشيطان ، والله ـ تعالى ـ ورسوله ـ ﷺ ـ منه بريئان .

وهذا العمل كسائر أعمال بني آدم غير خال من زلل أو خطأ ، ولذا فإن اللجنة تأمل من كل معلم ، ومن كل مطالع لهذا الكتاب أن يعفو عن الزلل ، وأن يسدد الخلل ، فالله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، والله المستعان وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

المؤلفون

تمهيد:

يتساءل الكثيرون من متعلمي العلم وغيرهم ، قائلين :

هل هناك حاجة إلى دراسة علم المنطق؟

وما هي هذه الحاجة؟

وفيم التعب والعناء في تحصيله؟

وما الفائدة التي تعود علينا من دراسته؟

أسئلة كثيرة يرددها هؤلاء .

لعل من يطرح هذه الأسئلة يغفل عن فوائد المنطق المتعددة ، ومنافعه الملموسة ، فالواقع أن علم المنطق من العلوم المهمة في الدراسات العقلية ، فمن فوائده :

أولاً: أن المنطق آلة لتحصيل العلوم العقلية.

ثانياً: المنطق آلة لفحص العلوم العقلية، وبيان الصحيح من الزائف، والحق فيها من الباطل.

وقد خلق الله تعالى الإنسان في هذا الوجود لا يعي شيئاً ، ولا يدرك حقيقة ما حوله ، ولا يفهم حقائق الأشياء التي تحيط به ، ولكن الله تعالى برحمته وهب الإنسان أسباب العلم ، ووسائل المعرفة ، ووهبه الحواس الخمس الظاهرة ، ليتعرف بها عما حوله ويدرك بها الموجودات الحسية ، وهذه الحواس هي :

١ – السمع يدرك به الأصوات .

٢ – البصر يدرك به الألوان .

٣ – التذوق يدرك به الحلاوة والحموضة .

٤ – اللمس يدرك به النعومة والخشونة .

٥ – الشم يدرك به الروائح ويميز بين الطيب والكريه .

ثم ينتقل من هذه المدركات الحسية إلى المعاني العقلية ، والمدركات الكلية ، ويقارن

الجزئيات بعضها ببعض ويصل إلى المعنى الكلي المشترك بينها ، ويتخذ من معارفه كلها أو بعضها وسيلة يصل بها إلى فائدة عظيمة هي معرفة الله تعالى ، وشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى .

ثالثاً: المنطق وسيلة إلى معرفة الله تعالى، والإيمان بوجوده جل شأنه.

الإنسان في خطواته العقلية عرضة للخطأ والزلل ، فهو معرض للخطأ في الإحساس ؛ لأن الحواس كثيرة الخطأ فقد يحس الطويل قصيراً ، والحلو مراً ، والحار بارداً ، وذلك راجع إلى خلل في آلة الإدراك ، ويترتب عليه الخطأ في الحكم والاستنتاج .

وقد يخطئ الإنسان في الاعتقاد ، فيعتقد أن لهذا العالم إلهين أحدهما للخير والآخر للشر ، أو أن العالم لا موجد له بل هو موجود بطبيعته ، أو أن الفضيلة والرذيلة أمران شخصيان نسبيان ، وما يراه الشخص خيراً فهو خير ، وما يراه شراً فهو شر ، ويترتب على كل هذا :

١ – بطلان أحكام الإنسان ، ومعارفه .

٢ – فساد اعتقاده .

٣ – كون معلوماته كلها مشوشة وواهية .

والتاريخ مملوء بمثل هذه الأخطاء ، فقد اعتقد بعضهم تناسخ الأرواح ، واعتقد بعضهم أن الأرض مركز العالم ، واعتقد بعضهم أن الأرض لا تتحرك .

ومن هنا كان الإنسان بحاجة إلى قانون عام ، ومعيار سليم يقيس بهما صحيح الفكر من فاسده ، وصوابه من خطئه ، وذلك الشيء الذي يكون به التمييز هو ما أسماه العلماء ، وأطلقوا عليه اسم «المنطق» ، فهو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ، وقد ذكرنا فوائد كثيرة لدراسة المنطق داخل محتوى الكتاب .

وننبه على أن تمييز الصواب من الخطأ إنما هو في العمل الإنساني ، وفي تفكير الإنسان الخاص به ، أما معرفة الحق من الباطل في الأمور العقائدية ، وفي العمل الصالح المطلوب من الإنسان العاقل المكلف ، فمعرفته من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

الوحدة الأولى

نشأة المنطق وتعريفه وحكم تعلمه

نشأة علم المنطق

معنى كلمة «منطق» عند العرب:

يطلق المنطق في لغة العرب على ثلاثة معان :

١ – الإدراك الصادر عن الإنسان .

ويكون به تحصيل المعلومات بالفكر والنظر أو البداهة والحدس .

٢ – القوة المفكرة أو العاقلة عند الإنسان .

ويكون بها إدراك المعلومات وتعرف المجهولات .

٣ – الكلام ، واللفظ الصادر عن الإنسان .

ويكون به التعبير عما لدى الإنسان من معلومات ، وما عرفه من شؤون الحياة .

نشأة المنطق بمعنى النظر والفكر:

نشأ المنطق بمعنى النظر والفكر منذ بداية الإنسان الأول .

مظهر ذلك: يتمثل فيما كان يبذله الإنسان من جهد ليتعرف على ما كان يحيط به ويتعامل معه وما يقع تحت حسه من ظواهر ومحاولاته في توضيح خصائص الأشياء والحكم عليها بالخير والنفع فيطمئن إليه أو بالشر والضرر فيبتعد عنه ، ومثاله في ذلك كالعربي القديم الذي كان يعبر عن مكنون صدره بالقول البليغ واللفظ الفصيح والعبارة الصحيحة دون أن يدري شيئاً عن قواعد اللغة وعلوم البلاغة .

أسباب تميز الإنسان بالمنطق منذ نشأته:

الأسباب التي ميزت الإنسان بالمنطق وأدت به إلى التفكير في الكائنات والتعرف على الموجودات التي حوله تتمثل في ثلاثة أسباب هي :

١ – **الفطرة**، وتعني أن الله تعالى خلق الإنسان وفي نفسه وكيانه خاصية التفكير والتمييز ، وميزه بذلك على كثير من خلقه .

٢ - **ضغط الحاجة وضرورة العيش**، ويعني ذلك أن الإنسان حتى يعيش لابد من البحث والتفكير ، لكي يصل إلى ما يكفل له الأمن والاستقرار والاستمرار في الحياة بسهولة وكما قيل « الحاجة أم الاختراع» .

٣ - **الدهشة والانبهار**، ويعني ذلك أن الإنسان إذا حدث له انبهار ودهشة تجاه أي مظهر من مظاهر الوجود أسرع بالتفكير فيه محاولاً التعرف على حقيقته ، ومن أنشأه؟ ، ومن صاحبه؟ . . . .إلخ .

نشأة المنطق كعلم:

١ - **مكان نشأته**: بلاد اليونان .

٢ - **زمان نشأته**: قبل ميلاد المسيح عليه السلام بأربعة قرون .

٣ - **ظروف نشأته**: كانت بلاد اليونان مسرحاً لتعدد المدارس الفلسفية التي لم تقنع العقل كمذهب طاليس ، المدرسة الفيثاغورية ، ومدرسة الجواهر الفردية في هذه الآونة ، وكان أهل اليونان يمتازون بالذكاء ، واهتموا بالجدل والمناظرة ، والخطابة العامة من أجل الوصول إلى الحقيقة في كل شيء ، مما ساعد على ظهور طائفة سميت «السوفسطائيين» لم تكن لتلك الجماعة مدرسة أو نهج فلسفي أو مبادئ محددة ، ولم يكن غرضهم دفاعاً عن مبدأ أو عقيدة وإنما أهدافهم تتمثل في :

أ) القدرة على الخطابة والفصاحة والجدل بصرف النظر عن تأييد الحق ودحض الباطل ، وذلك ؛ ليتحقق لهم الحصول على المراكز السياسية ومناصب الحكم ، مستخدمين في ذلك تزوير القول وتمويه الحديث وتحريف الكلم والتلاعب بالألفاظ ، وإيرادها في أكثر من معنى .

ب) الحصول على المكاسب المادية ، وذلك ببذل التعليم لمن يدفع لهم ، وقد كان هذا الأمر مرفوضاً في مجتمع اليونان .

ولذلك فإن مدلول كلمة « السوفسطائيين» تعني : «المموهين ـ المغالطين ـ الوصوليين» ، وفي هذا الجو وتلك الظروف لم يجد من عاصر هذه الجماعة من فلاسفة اليونان بديلاً عن التصدي لهم ، وبذل الجهد لدفع خطرهم ، وفضح مخططهم وفكرهم المنحرف ، وكان في مقدمة هؤلاء الفلاسفة «سقراط ـ أفلاطون ـ أرسطو » .

دور الفلاسفة في نشأة علم المنطق

أولاً: دور سقراط ولد في أثينا عام ٤٦٩ ق. م

أثار سقراط في وجه السوفسطائيين الكثير من النقد وذلك من خلال «المحاورات التهكمية».

وهي طريقة جدلية ترتكز على أسلوب «الاستفهام» حتى يصل بخصمه إلى أولى درجات العلم وهي تجريد الذات من كل معرفة .

ومن خلال ذلك تمكن من:

١ – كشف أغاليط السوفسطائيين .

٢ – تحديد مدلول الألفاظ وضبط معاني الكلمات وذلك بقصد الوصول إلى الحقيقة ومعرفة ماهيات الأشياء .

٣ – استشرف الاهتداء إلى القياس .

وهكذا أسهم سقراط بجزء وفير في التأسيس ، لموضوع « التعريف» في المنطق القديم ، ويدل على ذلك ما نقل عن أرسطو إن سقراط كان يبحث عن جوهر الأشياء ، لأنه كان يحاول استخدام القياس وماهية الأشياء وهي نقطة البدء في القياس .

ثانياً: دور أفلاطون ولد في أثينا عام ٤٢٩ ق. م

تلقى هذا الفيلسوف العلوم النحوية والرياضية في أثينا وفي العشرين من عمره تتلمذ على يد سقراط وظل ملازماً له عشر سنوات.

وأهم ما أسهم به أفلاطون في نشأة علم المنطق :

١ – قام بصياغة فلسفة سقراط ، وأكمل نظرية المعرفة التي بدأها سقراط ، وفند بها مذهب السوفسطائيين .

٢ – تميز بطريقة تحليلية شبيهة بمنهج التفكير الرياضي عرفت هذه الطريقة «بالجدل الأفلاطوني» .

وتتمثل هذه الطريقة في اتخاذ المرء إحدى القضايا ، والتسليم جدلاً بأنها صحيحة ثم يستنبط منها ما يلزم عنها ويترتب عليها من نتائج حتى يصل إلى أحد أمرين :

١ – إما قضية فاسدة ولازم كاذب فيدل ذلك بالضرورة على فساد القضية الأولى .

٢ – إثبات صحة القضية فيسلم بها الخصم ويثبت صدق القضية الأولى .

وهذه الطريقة أشبه ما تكون بما عرف في المنطق «بالاستدلال المباشر» المتمثل في «التناقض والعكس» .

فإذا ما كانت لدينا قضية لا نستطيع التدليل على صدقها أو كذبها لجأنا إلى نقيضها فإذا ظهر لنا كذب النقيض دل ذلك على صدق القضية الأصل التي لم نستطع سلفاً التدليل على صدقها ، وإذا ظهر لنا صدق النقيض دل ذلك على كذب القضية الأصل وذلك ؛ لأن النقيضين لا يصدقان معاً ولا يكذبان معاً .

وكذلك الأمر إذا كانت لدينا قضية مسلم بصدقها فذلك دليل على صدق عكسها ؛ لأن العكس لازم للقضية والقضية ملزومة ، وصدق الملزوم يستتبع لا محالة صدق اللازم .

ثالثاً: دور أرسطو في نشأة وتأسيس علم المنطق ولد في مقدونيا عام ٣٨٤ ق.م»

هو أفضل تلاميذ أفلاطون والمقرب إليه وهو من خطا بالمنطق خطوات واسعة ووضع كل قضاياه ومسائله حتى نسب إليه فقيل «منطق أرسطو» ويبرز دور أرسطو من خلال مؤلفاته التي كانت تأسيساً مستوعباً لجميع أقسام المنطق القديم وهذه الكتب هي :

١ – كتاب المقولات[١] ، وهي المعاني الكلية التي تقع محمولاً في القضية الحملية .

١ – المقولات عشر هي : الجوهر : مثل : إنسان ، وحيوان ، والكم : مثل : خمسة ، وعشرة ، والكيف : مثل : الحرارة والبرودة ، والإضافة مثل : الأبوة والبنوة ، والأين : مثل : هنا ، والزمان مثل : أمس وغد واليوم ، والوضع مثل : قائم ونائم ، والملك مثل : لابس ومعتم ، والفعل مثل الكسر ، والانفعال مثل : الانكسار ، ومقولتا الفعل والانفعال متلازمان في الوجود .

٢ – كتاب العبارة ـ أي القضايا ، والمراد به الصوت الدال ، وفيه الدلالة ، وأنواعها ، واللفظ المفرد ، والمركب ، والقضية ، وأنواعها ، والتناقض .

٣ – كتاب التحليلات الأولى – أي القياس ، وذكر فيه أشكال القياس وضروبه ، وبيان أن الشكل الأول أكمل الأشكال ، وذكر العكس في التحليلات الأولى لمناسبته للقياس .

٤ – كتاب التحليلات الثانية أي البرهان ، ويتكلم فيه عن مادة القياس البرهاني .

٥ – كتاب الجدل ، وذكر فيه مواد الأقيسة الجدلية .

٦ – كتاب الأغاليط ، وذكر فيه الأخطاء التي ترجع إلى إيهام في اللغة ، وغموض في الحدود .

رأي ابن خلدون في دور أرسطو في نشأة المنطق:

قال ابن خلدون إن أرسطو أول من دوّن قواعد المنطق في القرن الرابع قبل الميلاد فهو الذي هذب مباحثه ورتب مسائله وفصوله وجعله أول العلوم الحكمية ، وأضاف إلى مؤلفاته السابقة كتابين آخرين[١] ، ووضع كتابه المخصوص بالمنطق ويسمى «النص» وهذا الكتاب يشتمل على ثمانية أقسام فيقول ما موجزة :

الأول: في «المقولات»، وهي أوائل المحمولات أو أجناسها العالية كالجوهر والكم والكيف إلى آخر ما يعرف بالمقولات العشر .

الثاني: في القضايا.

الثالث: في القياس من حيث صورته .

الرابع: في البرهان، وهو القياس المنتج لليقين ، ويشمل الكلام في هذا القسم المعرفات ، والحدود حيث كان المطلوب فيها اليقين .

الخامس: الجدل، والمقصود منه قطع المشاغب وإفحام الخصم .

---

١ – كتاب الخطابة ، وكتاب الشعر ، وليس لهما في المنطق أهمية .

السادس: في السفسطة.

السابع: في الخطابة، وهي القياس الذي يقصد منه ترغيب الجمهور فيما يراد منه .

الثامن: في الشعر، «وهو القياس المبني على التشبيه والتمثيل من أجل الإقبال على الشيء أو النفرة منه» انتهى كلام «ابن خلدون» .

ما أضيف إلى منطق أرسطو في القرن الثالث بعد الميلاد

بقيت مباحث المنطق في الإطار الذي ذكر حتى القرن الثالث بعد الميلاد ، حيث ظهر «فرفريوس» الصوري ،فوضع مقدمة لمقولات أرسطو ،عندما شعر بغموضها وخفاء معانيها وهذه « المقدمة التي وضعها تساعد على فهم مقولات أرسطو وفهم مدلولاتها ، وقد عرفت تلك المقدمة في المنطق « بالكليات الخمس» وسماها «إيساغوجي» وتعني باليونانية المدخل أو المقدمة .

ما زاده المتأخرون على منطق أرسطو

المتأخرون لم يزيدوا على منطق أرسطو إلا شيئين :

الأول: الشكل الرابع في القياس فإن أرسطو لم يذكره .

الثاني: القياس الشرطي حيث اقتصر كلام أرسطو على القياس الحملي .

التقويم

السؤال الأول:

أ) أجب عما يأتي:

١ – للفظ «المنطق» عند العرب معان ثلاثة ، فما هي بالتفصيل ؟

٢ – يتميز الإنسان منذ نشأته بالمنطق بمعنى النظر والتفكير . فما الأسباب التي تقف من وراء ذلك ؟

٣ – متى نشأ المنطق بوصفه علماً له قواعده وأصوله؟

٤ – أين نشأ المنطق بوصفه علماً؟

ب) صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من عبارات المجموعة (ب) بوضع الرقم أمام ما يناسبه:

م	(أ)	الرقم	(ب)
١	مدلول «السوفسطائيين»		تميز بطريقة تحليلية شبيهة بمنهج التفكير الرياضي عرفت بالجدل .
٢	أرسطو		استشرف الاهتداء إلى القياس
٣	أفلاطون		المموهين ـ المغالطين ـ الوصوليين
٤	سقراط		أضاف الشكل الرابع
			أول من دون قواعد المنطق وهذب مسائله

جـ) علل ما يأتي:

تميز الإنسان منذ نشأته بالمنطق .

- .....

د) ألف أرسطو كتباً عدة استوعبت جميع أقسام المنطق القديم. سجل أربعة منها.

١ – ..... .

٢ – ..... .

٣ – ..... .

٤ – ..... .

السؤال الثاني:

أ) أكمل ما يأتي:

١ – البرهان وهو : ..... .

٢ – الجدل ، والمقصود منه : ..... .

٣ – الخطابة ، وهي : ..... .

٤ – الشعر ، وهو القياس المبني على : ..... .

ب) اجب عما يأتي:

١ – ماذا أضاف فرفريوس في منطق أرسطو؟

٢ – حدد ما زاده المتأخرون على منطق أرسطو .

جـ) ضع المصطلح المنطقي المناسب أمام كل تعريف مما يأتي:

١ – (.....) المعاني الكلية التي تقع محمولاً في القضية الحملية .

٢ – (.....) القياس الذي يقصد منه ترغيب الجمهور فيما يراد منه .

٣ – (.....) تعني باليونانية المدخل أو المقدمة .

٤ – (.....) القياس المنتج لليقين .

اعتزاز علماء الإسلام بالمنطق وجهودهم في تطويره والاستفادة منه

تمهيد:

في إطار ما أشرنا إليه من أن المنطق عبارة عن قواعد وقوانين تؤدي إلى استقامة الفكر . يتبين لنا السبب الذي من أجله كان احتفال كثير من علماء المسلمين بعلم المنطق ، ونشاطهم لمعرفته والتعريف به والتأليف فيه ، حيث ظهر لهم اتساقه مع تعاليم الإسلام ، وتوافقه مع نصوص القرآن ، التي أفصحت عن تقدير العقل والاعتزاز به ، وحثت على الالتزام بما يضمن استقامة الفكر ، والبعد به عن أسباب الانحراف والزيغ ، حتى يتمكن المرء من النظر الصحيح والتأمل البصير فيما خلقه الله عز وجل من آيات بينات في الأنفس والآفاق ، فيهتدي المرء إلى معرفة خالقه ، وما يجب له من صفات الكمال ، فيفوز بالصلاح في الدنيا والفلاح في الآخرة .

وفي نصوص القرآن الكريم ونصوص السنة المطهرة ، وأقوال الصحابة ما يدل على وجوب استثمار العقل والاستفادة منه .

أولاً: نصوص القرآن الكريم:

١ – قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾[١] .

٢ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[٢] .

والتفكير السليم يؤدي إلى الثناء على الخالق جل وعلا ويضرب الله تعالى المثل لعباده الذاكرين المفكرين قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ

---

١ – سورة يونس ، آية : ١٠١ .

٢ – سورة آل عمران ، آية : ١٩٠ .

﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[1] .

وكثيراً ما نجد تذييل الآيات بقوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2] ﴿لَّآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[3] ، وفي ذلك ما يدل على وجوب التفكير .

ثانياً: السنة النبوية المطهرة:

عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ـ قال : « تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله»[4] .

ومن سنته ـ ﷺ ـ نجده يقر اجتهاد معاذ بن جبل في الأمور التي ليس لها حكم صريح في القرآن الكريم والسنة عندما أرسله إلى أهل اليمن .

ثالثاً: أقوال الصحابة رضي الله عنهم:

ومن أقوال الصحابة ما جاء أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال لعبد الله بن قيس «الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة ثم اعرف الأشباه والأمثال فقس الأمور عند ذلك واعمد إلى أقربها إلى الله وأشبهها بالحق» .

المجالات التي تبرز ضرورة المنطق وفائدته لعلماء المسلمين

تظهر فائدة المنطق عند علماء المسلمين في ثلاثة مجالات هي :

١ – وضع التعاريف الصحيحة ، والحدود الجامعة المانعة .

٢ – صياغة البراهين العقلية المستقيمة لما يزاولونه من علوم الدين .

٣ – التصدي لأعداء الإسلام والمتربصين به ، ومنازلتهم بنفس السلاح وإلزامهم بنفس طريقتهم .

---

١ – سورة آل عمران ، آية : ١٩١ .

٢ – سورة النحل ، آية : ١١ .

٣ – سورة النحل ، آية : ١٢ .

٤ – فتح الباري لابن حجر ، كتاب التوحيد ، باب : ما يذكر في الذات والنعوت . إسناده جيد .

العلوم الشرعية التي ظهرت فيها ثمرات علم المنطق

١ – علم أصول الفقه : وتمثلت ثمرة المنطق في الاستدلال على قضايا أصول الفقه ، ويعتبر المنطق الميزان الذي يوزن به الاستنباط ، وبه تفهم دلالات النصوص .

٢ –علم الفقه : وذلك بما يشتمل عليه من تعريفات واستخدام للقياس .

٣ – علم أصول الدين[١] : وذلك بما يتضمنه من القدرة على استخدام الدليل العقلي في إثبات الكثير من العقائد وكذلك في إثبات «الصفات» .

وعلم أصول الفقه كان الاستدلال على قضاياه منذ استوى على سوقه بجهود الإمام الشافعي -رضي الله عنه- (ت ٢٠٤ هـ) ، ويكمن في التشابه القائم بين الحالة المنصوص عليها والحالة الطارئة التي يبحث عن حكمها والمسمى عند الفقهاء بالقياس والتمثيل وكذلك الحال في علم الفقه ، حيث أنه تابع لأصول الفقه .

واستمر الحال على استناد الأصوليين والفقهاء على الاستدلال القائم على التمثيل والتشبيه حتى حوالي منتصف القرن الخامس الهجري ، حيث ظهر لهم عدم كفاية هذا المنهج الاستدلالي في الاحتجاج على صحة قضاياهم ومسائلهم الأصولية الفقهية .

وكان الأصولي الذي أنجز مهمة إدخال الأقيسة المنطقية الحملية والشرطية في ميدان المنهج الفقهي هو «أبو حامد الغزالي» .

وقد مهد لذلك الإمام ابن حزم الظاهري عندما رفض قياس التمثيل بنتائجه الظنية ورضي في ميدان النصوص الشرعية بالقياس المنطقي البرهاني المفيد لليقين وقد ألمح لذلك في كتابه «التقريب لحد المنطق» .

ومن أجل ذلك رأينا حرص الإمام الغزالي على المنطق وإشادته به وحضه على تعليمه وتعلمه وتصريحه بحاجة العلماء والباحثين إليه ويؤثر عنه قوله «من لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلم» .

---

١ – علم التوحيد .

حاجة العلماء إلى علم المنطق

علم المنطق ميزان العلوم ومعيارها ، فهو يهدي العقل إذا أخطأ في الفكر ، وينير له الطريق إلى كيفية تصور الأشياء ؛ ليعلم حقيقتها وإلى الإذعان بالقول الحق ؛ ليطمئن إليه عن رضا وقبول ، ولذلك يحتاج إليه كل مفكر وباحث يريد أن يصل إلى علم المجهول ، كما يساعده على إقامة الدليل على دعواه ثم نقض كل شبهة ترد عليه بالعقل والمنطق .

ويقول الشيخ الساوي صاحب « البصائر النصيرية » عن ثمرات المنطق ومكانته من علم العقائد ممهداً لذلك بتعريف هذا العلم فيقول « إنه قانون صناعي عاصم للذهن عن الذُلُل مميز لصواب الرأي عن الخطأ في العقائد بحيث تتوافق العقول السليمة على صحته «وإنما احتاج إلى تمييز الصواب عن الخطأ في العقائد المتواصل بها إلى السعادة الأبدية ؛ لأن سعادة الإنسان من حيث هو عاقل في أن يعلم الخير والحق أما الحق فلذاته وأما الخير فللعمل به» .

تعريف علم المنطق

أطلق أرسطو بلسانه اليوناني لفظ « أرغانون » وقد حوّر هذا اللفظ في لسان العرب إلى لفظ «قانون» على ما يسمى «علم المنطق القديم باعتبار هذا العلم مجموعة قوانين وقواعد تصون الذهن ، وتحفظه من الوقوع في الخطأ عند التفكير ولذلك شاع تعريف علم المنطق بأنه : « آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر» .

شرح التعريف:

١ – آله قانونية : أي مجموعة من القواعد والقوانين الكلية .

٢ – تعصم : تحفظ .

٣ – مراعاتها : ملاحظاتها .

٤ – الذهن : العقل .

٥ – الفكر : أي النظر وهو ترتيب أمور معلومة ليتوصل بها إلى معرفة معلومات ومعارف كانت مجهولة .

مثال يوضح تعريف علم المنطق:

إننا إذا علمنا: أ) صدق كل مسلم .

ب) محبة كل صادق .

ثم قمنا بترتيب هذين العلمين ترتيباً سليماً هكذا :

كل مسلم صادق وكل صادق محبوب .

أفادنا ذلك علماً ثالثاً وهو «كل مسلم محبوب» .

وهذا بناء على ما تفيده القواعد المنطقية من أن هذا النوع من الاستدلال المكون من الضرب الأول من الشكل الأول ينتج قضية كلية موجبة حسبما يتبين لك مستقبلاً .

مثال آخر: القرآن كلام الله ، وكلام الله حق .

العلم المستفاد: . . . القرآن حق .

مثال آخر: محمد مجتهد – كل مجتهد ناجح

العلم المستفاد: . . . محمد ناجح .

التقويم

السؤال الأول:

أ) صحح العبارات الآتية بتصحيح ما تحته خط ووضع الصواب بين القوسين:

١ – لفظ «أرغانون» حوّر هذا اللفظ في لسان العرب إلى لفظ « الكيمياء» ( )

٢ – المنطق قانون صناعي عاصم للذهن عن الذُلُل مميزاً لصواب الرأي عن الخطأ في العقائد بحيث تتوافق العقول السليمة على صحته» قائل العبارة الإمام الغزالي . ( )

٣ – «من لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلمه» قائل العبارة الإمام الشافعي . ( )

ب) صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرقم أمام ما يناسبه:

	(أ)	الرقم	(ب)
١	علم المنطق يتوافق مع القرآن الكريم في تقدير		الفلاسفة
٢	الذي أدخل الأقيسة المنطقية في ميدان المنهج الفقهي		العقل
٣	من العلوم الشرعية التي ظهر فيها ثمرات علم المنطق		أبو حامد الغزالي
٤	الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة		أصول الفقه
			عمر بن الخطاب

جـ) أجب عما يأتي:

١ – تبرز ضرورة المنطق وفائدته لعلماء المسلمين في ثلاثة مجالات . سجلها .

- .....
- .....
- .....

٢ – عرّف المنطق .

٣ – دلّل من القرآن والسنة على وجوب استثمار العقل والاستفادة منه .

السؤال الثاني:

أ) علّل ما يأتي:

١ – حاجة العلماء إلى علم المنطق .

٢ – احتفال كثير من علماء المسلمين بعلم المنطق .

ب) قارن بين علم الفقه وعلم أصول الفقه وعلم أصول الدين من خلال الجدول الآتي:

وجه المقارنة / بيان المقارنة	الفائدة من علم المنطق
علم الفقه	
علم أصول الفقه	
علم أصول الدين	

جـ) أجب عما يأتي:

١ – متى ظهر للأصوليين عدم كفاية المنهج الاستدلالي في الاحتجاج على صحة قضاياهم؟

٢ – من الذي رفض قياس التمثيل بنتائجه الظنية ورضي في ميدان النصوص الشرعية بالقياس المنطقي البرهاني؟

٣ – لماذا أشاد الإمام الغزالي بالمنطق وحض على تعليمه وتعلمه؟

موضوع علم المنطق ومباحثه

تمهيد

المعلوم قسمان:

١ – المعلوم التصوري : هو ما لا يتجاوز العلم به مجرد حصول صورته في الذهن .

مثاله: انطباع صورة القلم أو الإنسان في الذهن دون أن نربطها بحكم .

٢ – المعلوم التصديقي : هو ما كان مصحوباً بحكم إثباتاً أو نفياً .

مثاله: الإنسان مكلف – المعدن يتمدد بالحرارة – الصلاة واجبة .

موضوع علم المنطق:

موضوع علم المنطق: «المعلومات التصورية والتصديقية من حيث أن ترتيب هذه المعلومات حسب القواعد المنطقية توصل إلى معرفة مجهول تصوري إن كانت المعلومات تصورية ، ومعرفة مجهول تصديقي إن كانت المعلومات تصديقية» .

مثال: لمعرفة المجهول التصوري من خلال ترتيب معلومات تصورية:

إنسان يعرف مدلول هذه الألفاظ «الاسم – الفعل – المرفوع » ونريد أن نوضح له مدلول لفظ «الفاعل» في اصطلاح النحاة فنقوم بترتيب هذه المعلومات التصورية ترتيباً خاصاً يصل به إلى العلم بما كان يجهله فنقول « الفاعل اسم مرفوع دل على من فعل الفعل أو قام به» .

مثال: لمعرفة المجهول التصديقي من خلال ترتيب معلومات تصديقية:

إذا أردنا أن نستدل على حدوث العالم ومصداقية ذلك بحثنا عن المعلومات التصديقية المناسبة ورتبناها ترتيباً منطقياً فنقول :

العالم متغير ، وكل متغير حادث فيؤدي ذلك إلى إثبات أن « العالم حادث » ، وذلك بعد شطب المتكرر في المقدمتين ، وهو كلمة متغير .

التقويم

السؤال الأول:

أ) أكمل ما يأتي منطقياً:

١ – موضوع علم المنطق هو .....

٢ – ترتيب المعلومات التصورية يؤدي إلى معرفة .....

٣ – ترتيب المعلومات التصديقية يوصل إلى .....

ب) ضع علامة (√) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ – ترتيب المعلومات التصديقية لا يوصل إلى شيء . ( )

٢ – ترتيب المعلومات التصديقية يوصل إلى مجهول تصوري . ( )

٣ – ترتيب المعلومات التصورية يوصل إلى مجهول تصوري . ( )

٤ – ترتيب المعلومات التصديقية يوصل إلى مجهول تصديقي . ( )

السؤال الثاني:

أ) ضع المصطلح المنطقي المناسب أمام كل تعريف مما يأتي:

١ – (.....) ما كان مصحوباً بحكم إثباتاً أو نفياً .

٢ – (.....) ما لا يتجاوز العلم به مجرد حصول صورته في الذهن .

ب) مثّل لما يأتي:

١ – المعلوم التصوري .

٢ – المعلوم التصديقي .

حكم تعلم المنطق وتعليمه، وفائدة تعلمه

أقسام كتب علم المنطق:

كتب علم المنطق قسمان :

١ – قسم نقي غير مخلوط بمذاهب الفلاسفة الضالة وآرائهم المخالفة لأصول العقيدة .

٢ – قسم ممزوج بآراء الفلاسفة الفاسدة وتصوراتهم الباطلة التي تخالف أصول العقيدة .

حكم تعلم وتعليم المنطق غير المخلوط بآراء الفلاسفة الضالة

المحققون من علماء المسلمين على جواز دراسته والاشتغال به تعلماً وتعليماً ، وقيل إنه من فروض الكفايات .

العلة في كون تعلم المنطق غير المخلوط من فروض الكفايات

أن الاجتهاد في البحث والنظر والتفكير لأجل دحض ما قد يثيره أعداء الإسلام من شبهات ، ولأن الأدلة التفصيلية للعقائد الدينية فرض كفاية وذلك متوقف على التمكن من علم المنطق ومعرفة قوانينه فكان تعلمه فرض كفاية .

الاستغناء عن دراسة المنطق: يمكن الاستغناء عن دراسته بجودة الذهن وصفاء الطبع ولذلك لم يحتج إليه الصحابة والتابعون والأئمة المجتهدون .

حكم تعلم وتعليم المنطق المخلوط بآراء الفلاسفة

للعلماء فيه ثلاثة أقوال :

القول الأول: المنع من دراسته وتحريم النظر في مسائلة ؛ حتى لا يتسرب شيئاً من هذه المذاهب الفاسدة إلى نفس الطالب ويتأثر بعقائد الفلاسفة الزائفة ، قاله الإمام ابن الصلاح ، والإمام أبو زكريا النووي .

القول الثاني: ابتغاء دراسته والوقوف على قواعده وأهدافه ، قاله جمهور من العلماء في مقدمتهم الإمام الغزالي .

القول الثالث: وهو المشهور الصحيح جواز ممارسته والإذن بدراسته بشرطين هما :

١ – صحة الذهن وذكاء العقل .

٢ – ممارسة القرآن والسنة والاطلاع عليهما بالقدر الذي يقف معه الإنسان على أصول الدين ويفرق بين العقائد الصحيحة والباطلة .

الرأي الصحيح: هو الرأي الثالث حيث إنه يتوافر شرطان بهما يكون المرء في حصن من الشرع والعقل يقيه الزيغ ويكفل لعقيدته عدم التأثر بما قد يقع له من هذه المذاهب والتصورات الباطلة .

فائدة المنطق

الفائدة التي تعود على الباحث من دراسته لعلم المنطق تتمثل في الآتي :

١ – كثيراً من الناس يقع في أخطاء فكرية تقودهم إلى الخطأ في إصدار الأحكام ولا سبيل إلى تصويب ذلك إلا عن طريق علم المنطق الذي هو عبارة عن قواعد متى روعيت عصم الذهن عن الخطأ في الفكر .

٢ – المنطق يهذب ويربي الملكة العقلية عن طريق مزاولة البحث في طريق الاستدلال والاستنباط فيتعود الإنسان اختيار ألفاظه بدقة .

٣ – المنطق يعمل على كشف مواطن الزلل والخطأ في الأحكام .

٤ – المنطق يربي في الإنسان ملكة النقد والتقدير الصحيح ، ووزن البراهين ، والحكم عليهابالكمال أو بالنقص .

مثال يوضح الفائدة من المنطق:

إذا أردنا أن نعيد حقيقة الأسد لمن يجهلها ولكنه على علم بمدلول لفظ «الحيوان» ومدلول لفظ «المفترس» فنقوم بترتيب المعلومتين ترتيباً منطقياً صحيحاً فنقدم الأعم وهو «الحيوان» وهو ما يعرف في المنطق بالجنس ثم نأتي بما يميز الأسد في ذاته وهو «المفترس» وهو ما يعرف بالفصل .

وبإيجاز ففائدة المنطق هي عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر أي في ترتيب المعلومات التي تصل بالإنسان إلى كسب وعلم ما كان من المجهولات .

فائدة:

ليس كل ما يمكن للإنسان أن يعلمه واضحاً وسهلاً ؛ لأنه لو كان كل ما يمكن العلم به سهلاً لعلمنا كل شيء ، وما خفي عنا أمر من الأمور .

وليس كل ما يمكن للإنسان أن يعلمه صعباً خفياً ؛ لأنه لو كان كل ما يمكن العلم به صعباً لسد أمامنا طريق التعلم .

التقويم

السؤال الأول:

أ) أجب عما يأتي:

١ – كتب المنطق قسمان . اكتبهما .

- .....

٢ – وضّح حكم تعلم المنطق الخالي من أراء الفلاسفة الفاسدة .

- .....

٣ – متى يُستغنى عن دراسة المنطق .

- .....

ب) للعلماء أقوال ثلاثة في حكم دراسة المنطق المخلوط بآراء الفلاسفة الفاسدة. ما هي؟

القول الأول : .....

القول الثاني : .....

القول الثالث : .....

جـ) علّل ما يأتي:

١ – تعلم المنطق الخالي من آراء الفلاسفة الفاسدة من فروض الكفايات .

٢ – جواز دراسة المنطق المخلوط بشرطين صحة الذهن ، وممارسة القرآن والسنة .

د) صحح العبارات الآتية بتصويب ما تحته خط ووضع الصواب بين القوسين:

١ – الذي منع دراسة المنطق المخلوط الإمام الغزالي . ( )

٢ – الذي أجاز دراسة المنطق المخلوط أبو زكريا النووي . ( )

٣ – الذي حرم النظر في مسائل المنطق المخلوط ابن سينا . ( )

٤ – تعلم المنطق غير المخلوط بآراء الفلاسفة الفاسدة فرض عين . ( )

السؤال الثاني:

أ) اكتب سبباً مناسباً لما يأتي:

١- ليس كل ما يمكن للإنسان أن يعلمه واضحاً وسهلاً .

- ..... .

٢ - ليس كل ما يمكن للإنسان أن يعلمه صعباً خفياً .

- ..... .

ب) تظهر فائدة المنطق في أربعة أمور. ما هي؟

١ - ..... .

٢ - ..... .

٣ - ..... .

٤ - ..... .

جـ) املأ الفراغات الآتية بكلمات منطقية مناسبة.

فائدة المنطق هي عصمة ..... عن الخطأ في ..... أي في ترتيب ..... التي تصل بالإنسان إلى كسب وعلم ما كان من ..... .

د) هات مثالين توضح من خلالهما فائدة دراسة المنطق.

المثال الأول : ..... .

المثال الثاني : ..... .

العلم وأقسامه

تعريف العلم:

العلم هو مطلق الإدراك .

تعريف الإدراك : الإدراك له تعريفان :

١ – هو الصورة الحاضرة عند العالم .

٢ – هو صفة تنكشف بها ما تتعلق به من المعلومات .

مثال يوضح تعريف العلم:

إذا ما وقع بصرك أثناء السير على حديقة أو آلة حديثة فسترتسم في الذهن صورة ماوقع بالبصر عليه وستظل هذه الصورة مرتسمة في الذهن وهذا الارتسام الذي وقع في الذهن يسمى علماً وإدراكاً .

مثال آخر:

إذا بلغك خبر بحضور والدك فسترتسم صورة من هذا الحضور في ذهنك وتسمى هذه الصورة المرتسمة علماً وإدراكاً .

أقسام العلم:

العلم قسمان : ١ – العلم القديم . ٢ – العلم الحادث

تعريف العلم القديم: العلم القديم هو علم الله تعالى .

ويعرف بأنه صفة قديمة قائمة بذاته تعالى تنكشف بها جميع الواجبات والجائزات والمستحيلات انكشافاً تاماً دون سبق خفاء .

تعريف العلم الحادث: العلم الحادث هو علم المخلوقين وله تعريفان هما :

١ – هو الصورة الحاضرة عند المدرك والمرتسمة في ذهنه المسبوقة بجهل وخفاء .

٢ – هو صفة حادثة قائمة بالمخلوق ينكشف بها بعض من الواجبات والجائزات والمستحيلات انكشافاً ما مسبوقاً بخفاء وجهل .

أقسام العلم الحادث – التصور وأقسامه

مجال الدراسة في علم المنطق العلم الحادث

العلم الحادث هو مجال دراسة علم المنطق وهو الذي تدور فيه أبحاث المنطق وقضاياه ، حيث تبيّن سلفاً أن قوانين هذا العلم وقواعده تعصم الذهن من أن يتعثر ويتردى في الخطأ عند ترتيبه معلوماته الماثلة عنده للتوصل من ذلك الترتيب إلى كسب معلومات جديدة لم تكن لديه من قبل .

والعلوم الإنسانية هي من العلم الحادث وذلك لأنها حدثت وارتسمت في الذهن بعد أن لم تكن .

الدليل على ذلك قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾[1] .

أقسام العلم الحادث:

ينقسم العلم الحادث إلى قسمين هما :

١ – تصور . ٢ – تصديق .

أولاً – التصور:

تعريف التصور: التصور هو إدراك المفرد دون حكم عليه إيجاباً أو سلباً .

شرح التعريف:

«**إدراك المفرد**»: أي وصول النفس إلى مدلوله وكشف معناه ويكون ذلك بحصول صورته أي ارتسامها في النفس .

---

١ – سورة النحل ، آية : ٧٨ .

مثال يوضح التعريف: إذا أدرك المرء معنى لفظ «شجرة» وارتسمت صورته في ذهنه ولم ينسب إليه حكماً ما إيجاباً أو سلباً فذلك التصور .

ما يندرج تحت التصور:

التصور يشمل ما يأتي :

١ – المفرد ، مثل : «محمد ـ كتاب ـ شجرة ـ فاطمة ـ زهرة ـ رقية ـ ليل ـ نهار» .

٢ – المركب الإنشائي : مثل : «اكتب الدرس ـ لا تلعب ـ ليتني كنت تراباً» .

٣ – المركب الإضافي ، مثل : «باب الدار ـ خادم المنزل ـ دول الخليج» .

٤ – المركب التوصيفي ، مثل : «سطح مستو ـ أسلحة متطورة ـ الرجل الكريم» . فالمفرد والمركبات السابقة خالية من الحكم بالإثبات أو النفي فتكون من قبيل التصور .

أقسام التصور: التصور قسمان هما :

١ – تصور بدهي .

٢ – تصور نظري «كسبي» .

تعريف التصور البدهي:

هو الإدراك الذي لم يتوقف على كسب ونظر[١] .

مثاله: تصور معنى ما يأتي :

١ – الحرارة .

٢ – البرودة .

٣ – الحلاوة .

٤ – المرارة .

فإن تصور معنى ما سبق لا يحتاج إلى ترتيب أمور معلومة لتصور حقيقته .

---

١ – النظر ترتيب أمور معلومة يتوصل بها إلى مجهول غير معلوم .

تعريف التصور النظري:

هو الإدراك الذي يتوقف على كسب ونظر .

مثاله: تصور معنى ما يأتي :

١ – معنى العقل .

٢ – معنى الأقمار الصناعية .

٣ – معنى الذرة .

٤ – معنى النفس .

فإن كلاً من الأمثلة السابقة يحتاج إلى شرح وبيان وبحث ونظر لإدراكه والوصول إلى معناه .

التصديق وأقسامه

عرفت من خلال دراستك لعلم النحو أن الجملة المفيدة قسمان :

١ – اسمية وهي المبدوءة باسم مثل : «العلم نافع» .

٢ – فعلية وهي المبدوءة بفعل . مثل : «ربح المجتهدون» .

وقد اصطلح المناطقة على تسمية كل من

١ – المبتدأ والفاعل : موضوعاً .

٢ – الخبر والفعل : محمولاً .

٣ – الإثبات والنفي : نسبة كلامية .

٤ – تحقق الإثبات أو النفي أو عدم تحققه بمعنى : «كونه مطابقاً للواقع ونفس الأمر ، أو عدم مطابقته للواقع ونفس الأمر : نسبة حكمية» .

تعريف التصديق: هو إدراك أن النسبة الحكمية واقعة أو ليست بواقعة .

أمثلة:

١ – محمد فاهم .

٢ – الذهب أصفر .

فإن المتكلم بهذا إذا أدرك ثبوت الفهم لمحمد ، وثبوت الصفرة للذهب تكون النسبة الحكمية واقعة ، وإذا لم يدرك الثبوت تكون النسبة الحكمية ليست واقعة .

أمثلة أخرى:

١ – محمد ليس شاعراً .

٢ – الكتاب ليس مفيداً .

فإن المتكلم بهذا إذا أدرك أن الشاعرية مسلوبة عن محمد ، والفائدة مسلوبة من الكتاب

تكون النسبة الحكمية واقعة ، وإذا لم يدرك تكون النسبة الحكمية ليست واقعة . المراد في لفظ «إدراك» في تعريف التصديق هو الإذعان والاعتقاد .

الإذعان والاعتقاد له صور تتمثل فيما يأتي :

١ – إذا كان الإذعان والاعتقاد جازماً مطابقاً راسخاً لا يزول بتشكيك مشكك فهو «اليقين» .

٢ – إذا كان الإذعان والاعتقاد جازماً مطابقاً راسخاً يزول بتشكيك مشكك فهو «التقليد» .

٣ – إذا كان الاعتقاد جازماً غير مطابق فهو «الجهل المركب»[١] .

٤ – إذا كان الاعتقاد راجحاً غير جازم «الظن» .

أقسام التصديق: التصديق قسمان هما :

١ – تصديق بدهي . ٢ – تصديق نظري «كسبي» .

تعرف التصديق البدهي:

هو مالا يتوقف في إدراكه على كسب ونظر بل يدركه المرء بمجرد التفاته إليه .

أمثلة:

١ – السماء فوقنا .

٢ – الأرض تحتنا .

٣ – الواحد نصف الاثنين .

٤ – الكل أعظم من الجزء .

فهذه التصديقات السابقة لا تحتاج إلى بحث ونظر للوصول إلى معرفتها .

---

١ – **الجهل نوعان:** ١ – جهل بسيط وهو أن يجهل المرء شيئاً ويعلم من نفسه أنه يجهل .
٢ – جهل مركب وهو أن يجهل المرء شيئاً ، ويجهل أنه يجهل .

تعريف التصديق النظري:

هو ما يتوقف في إدراكه وكسبه على نظر وجهد في التفكير والتأمل .

أمثلة :

١ – الماء مركب من عناصر عدة .

٢ – الأرض كروية .

٣ – ميراث الزوج من زوجته الربع إذا كان لها ولد .

٤ – العالم حادث .

فهذه التصديقات السابقة كلها نظرية تحتاج إلى بحث ونظر وإقامة الأدلة على صدقها للوصول إلى معرفتها .

التقويم

السؤال الأول:

أ) قارن بين العلم القديم والعلم الحادث من خلال الجدول الآتي:

بيان المقارنة / وجه المقارنة	العلم القديم	العلم الحادث
المختص به		
مفهومه		

ب) صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرقم أمام ما يناسبه:

م	(أ)	الرقم	(ب)
١	علم الله تعالى		مطلق الإدراك .
٢	علم المخلوق		مسبوق بخفاء وجهل .
٣	العلم هو		ليس مسبوقاً بخفاء وجهل .
			الاستيعاب والانتفاع .

جـ) أجب عما يأتي:

١ – ينقسم العلم إلى قسمين . سجلهما .

الأول : .....

الثاني : .....

٢ – الإدراك له تعريفان . اكتبهما .

التعريف الأول : .....

التعريف الثاني : .....

د) اكتب مثالين توضح من خلالهما مفهوم العلم.

المثال الأول : .....

المثال الثاني : .....

السؤال الثاني:

أ) وازن بين التصور والتصديق من خلال الجدول الآتي:

بيان الموازنة / وجه الموازنة	التصور	التصديق
التعريف		
مثال		

ب) ضع المصطلح المنطقي المناسب أمام كل تعريف مما يأتي:

١ – (.....) الإذعان والاعتقاد الجازم المطابق الراسخ الذي لا يزول بتشكيك مشكك .

٢ – (.....) الإدراك الذي يتوقف على كسب ونظر .

٣ – (.....) الاعتقاد الجازم غير مطابق .

٤ – (.....) هو ما يتوقف في إدراكه وكسبه على نظر وجهد في التفكير والتأمل .

جـ) ميّز التصور من التصديق في الأمثلة الآتية:

١ – القمر مأهول بالسكان .

٢ – حفظت فاطمة كتاب الله تعالى .

٣ – رقية الفاهمة الذكية .

٤ – دين الحق .

٥ – الذهب الأصفر .

د) ميّز التصور النظري والتصور البدهي في الأمثلة الآتية:

١ – التفاح .　　٢ – التمدد .　　٣ – الروح .

٤ – العقل .　　٥ – الليل .　　٦ – النهار .

هـ) ميّز التصديق البدهي والتصديق النظري في الأمثلة الآتية:

١ – الولد أصغر من أبيه .

٢ – ميراث الأب من ابنه السدس إذا كان للابن فرع وراث .

٣ – العالم حادث .

٤ – المعدن يتمدد بالحرارة .

الوحدة الثانية

الدلالات وأقسامها
واللفظ وأقسامه

الدلالات

تمهيد:

تنحصر وظيفة المنطق واهتماماته في المعاني والمفاهيم العقلية دون الألفاظ والأصوات وما يجري مجراها من الألوان والإشارات ونحوها غير أنه لما كان إفادة تلك المعاني والمفاهيم واستفادتها والدلالة عليها متوقفاً على الألفاظ وما يقوم مقامها فقد استلزم الحال الحديث عن الدلالات .

تعريف الدلالات:

الدلالات: مفردها دلالة .

الدلالة لغة: تطلق على الهداية والاهتداء على الشيء ، يقال دله على الشيء إذا هداه إليه ، كما أن اللفظ يساعد على الاهتداء على مدلوله كلفظ « القرآن» يدل على كلام الله تعالى .

الدلالة اصطلاحاً: تطلق الدلالة على معنين :

المعنى الأول: فهم أمر من أمر .

الأمر الأول : «المدلول» ، والأمر الثاني : «الدال» .

مثال : «القرآن» دال فهمنا منه المدلول وهو : «كلام الله تعالى المنزل على محمد ـ ﷺ ـ بواسطة جبريل المنقول إلينا بالتواتر المتحدى بأقصر سورة منه المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس» .

مثال آخر : « الأسد» دال فهمنا منه المدلول «حيوان مفترس» .

مثال آخر : «السُّنة» دال فهمنا منها المدلول وهو : أقوال النبي ـ ﷺ ـ وأفعاله وتقريراته .

المعنى الثاني: كون أمر بحيث يفهم منه أمر آخر .

الأمر الأول : «الدال» ، الأمر الثاني : « المدلول» .

مثال: «العبادة» «دال» يفهم منه المدلول «اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه» مدلول .

مثال آخر: «الأسد» «دال» يفهم منه المدلول «الحيوان المفترس» .

مثال آخر: «الصلاة» «دال» يفهم منه المدلول «أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة» .

أقسام الدلالات: تنقسم الدلالة إلى قسمين :

١ – دلالة لفظية . ٢ – دلالة غير لفظية .

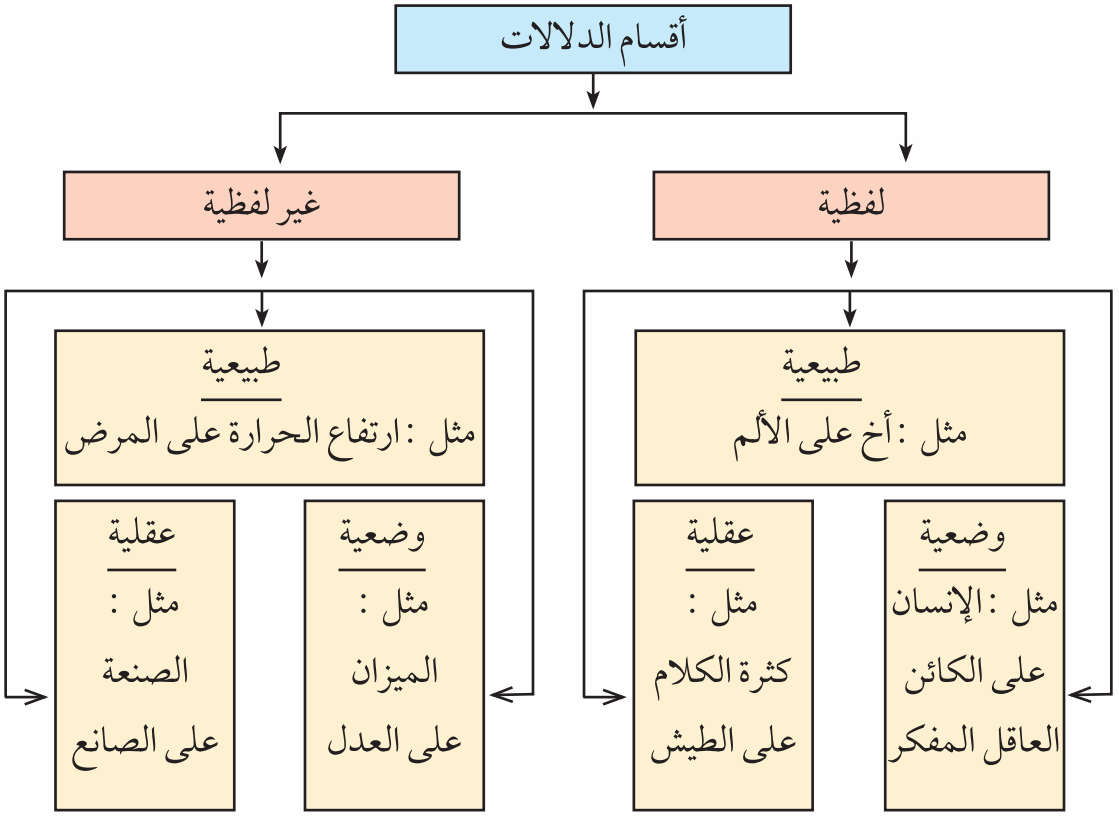

تعريف الدلالة اللفظية:

هي التي يكون الدال فيها لفظاً أو صوتاً .

مثل: دلالة لفظ «الفقه» على الأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية .

تعريف الدلالة غير اللفظية:

هي التي لا دخل للفظ في الدلالة على المدلول وإنما يكون الدال فيها إشارة أو خطاً أو لوناً .

مثل: الإيماء بالرأس إلى أسفل على معنى «نعم» .

أقسام الدلالة اللفظية:

تنقسم الدلالة اللفظية إلى ثلاثة أقسام :

١ – **طبيعية** وهي : ما كان الدال فيها أمراً موصولاً بالطبع الإنساني وعادته .

مثال: دلالة لفظ «آه» على الوجع والمرض ، و«البكاء والصراخ» على حدوث فاجعة .

٢ – **وضعية** وهي ما كان الدال فيها لفظاً أطلق على معنى .

مثال: دلالة لفظ «الحج» على قصد البيت الحرام لأداء المناسك . ودلالة لفظ «الصحابي» على كل من رأى النبي - ﷺ - وآمن به .

ودلالة لفظ «البرتقال» على الفاكهة المعروفة .

٣ – **عقلية** وهي ما كان الدال فيها العقل .

مثال: دلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار على وجود متلفظ .

ودلالة كثرة الكلام على الطيش .

أقسام الدلالة غير اللفظية: تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ – **طبيعية** وهي : ما كان الدال فيها أمراً متعلقاً بالطبع والعادة .

مثال: دلالة «حمرة الوجه» على الخجل .

ودلالة «اصفرار الوجه» على الوجل .

ودلالة «ارتفاع درجة الحرارة» على المرض .

٢ - **وضعية** وهي : ما كان الدال فيها أمراً وضعه الناس واتفقوا عليه .

مثال: دلالة «المنارة» على المسجد .

ودلالة «الميزان » على العدل .

ودلالة «المحراب» على القبلة .

٣ - **عقلية** وهي : ما كان الدال فيها العقل وحده .

مثال: دلالة «الصنعة» على وجود الصانع .

ودلالة «الأثر» على المسير .

ودلالة «الدخان» على وجود نار .

وجه حصر الدلالات في هذه الأقسام:

وجه الحصر في هذه الأقسام استقرائي لا عقلي .

المعتبر من أقسام الدلالات في علم المنطق:

المعتبر من أقسام الدلالات الدلالة اللفظية الوضعية ؛ لأنها أسهل من غيرها وأكثر فائدة وأعم نفعاً بخلاف العقلية والطبيعية ؛ لاختلافهما باختلاف الطبائع والأفهام .

تعريف الدلالة اللفظية الوضعية:

كون اللفظ بحالة يلزم من العلم به العلم بالمدلول .

شرح التعريف: «اللفظ» : الدال . «الحالة» : الهيئة والصفة . « العلم بالمدلول» : المعنى .

عناصر الدلالة: لكي تكون هناك دلالة يجب توافر عنصرين هما :

١ - الدال . ٢ - المدلول .

أقسام الدلالة اللفظية الوضعية:

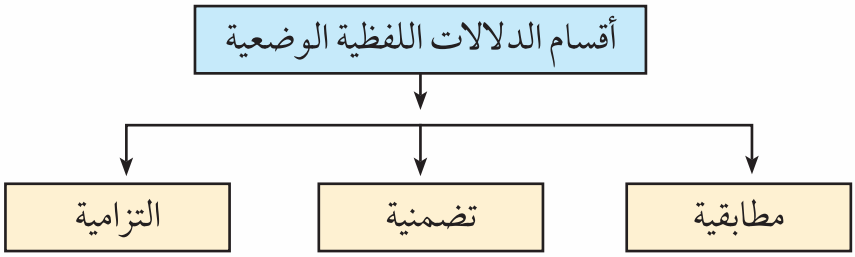

تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية إلى ثلاثة أقسام هي :

١ – مطابقية وهي : دلالة اللفظ على تمام ما وضع له .

أمثلة:

١ – دلالة لفظ « الصلاة» على تمام ما وضع له في الشرع .

٢ – دلالة لفظ « الزكاة» على تمام ما وضع له في الشرع .

٣ – دلالة لفظ « البيت» على كل أجزائه .

٤ – دلالة لفظ «الواجب» على ما طلبه الشارع من المكلف على وجه الحتم والإلزام .

وسميت مطابقية ؛ لتطابق اللفظ والمعنى .

٢ – تضمنية وهي : دلالة اللفظ على جزء مما وضع له .

أمثله:

١ – دلالة لفظ «الصلاة» على الركوع أو السجود .

٢ – دلالة لفظ «العبادة» على الصيام .

٣ – دلالة لفظ «الإنسان» على الناطق .

٤ – دلالة لفظ «البيت» على الديوانية أو على السقف .

وسميت تضمنية ؛ لأنها عبارة عن فهم الجزء من الكل ، أي أن الجزء متضمن في الكل ، أي موجود في داخله .

٣- التزامية وهي : دلالة اللفظ على أمر خارج عن معناه لازم له .

أمثله:

١- دلالة لفظ «الصلاة» على الطهارة .

٢- دلالة لفظ «السواد»على الغراب .

٣- دلالة لفظ «الإنسان» على قابل العلم .

٤- دلالة لفظ «حاتم» على الكرم .

وسميت التزامية ؛ لأن اللفظ الخارج لازم لما وضع له .

تعريف اللزوم:

اللزوم هو: عدم الانفكاك عقلاً أو عرفاً .

فاللازم للشيء ما لا ينفك عنه .

أمثله:

١ - لزوم «الفردية» على الثلاثة .

٢ - لزوم «تعلم الكتابة» للإنسان .

٣ - لزوم «الزوجية» على الأربعة .

٤ - لزوم «التفكير» للإنسان .

التقويم

السؤال الأول:

أ) أكمل ما يأتي بما يناسبه منطقياً.

١ – تنحصر وظيفة المنطق واهتماماته في المعاني و .....

٢ – الدلالة لغة : تطلق على .....

٣ – الدلالة اصطلاحاً :تطلق فهم أمر من أمر ، فالأمر الأول هو .....

والأمر الثاني هو .....

ب) اختر المكمل الصحيح لكل عبارة مما أمامها بوضع خط تحت الصحيح.

١ – دلالة لفظ «موز» على الفاكهة المعروفة لفظية «طبيعية ـ عقلية ـ وضعية» .

٢ – دلالة اللون «الأحمر» على التوقف غير لفظية «طبيعية ـ عقلية ـ وضعية» .

٣ – دلالة العلم الكويتي على دولة الكويت غير لفظية «طبيعية ـ عقلية ـ وضعية» .

٤ – دلالة كلام الشخص على أنه حي لفظية «طبيعية ـ عقلية ـ وضعية» .

جـ) ضع المصطلح المنطقي أمام كل تعريف مما يأتي:

١ – (.....) هي التي يكون الدال فيها لفظاً أو صوتاً .

٢ – (.....) هي التي لا دخل للفظ في الدلالة على المدلول وإنما يكون الدال فيها إشارة أو خطاً أو لوناً .

٣ – (.....) كون اللفظ بحالة يلزم من العلم به العلم بالمدلول .

د) مثّل لما يأتي:

١ – دلالة لفظية طبيعية . .....

٢ – دلالة غير لفظية طبيعية . .....

٣ –دلالة غير لفظية عقلية . .....

٤ – دلالة لفظية عقلية . .....

السؤال الثاني:

أ) أجب عما يأتي:

١ – للدلالة تعريفان مشهوران . سجلهما .

٢ – تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية إلى ثلاثة أقسام . اكتبها معرفاً كل قسم .

٣ – لكي تتحقق الدلالة لابد من توافر عنصرين مهمين . سجلهما .

٤ – عرّف ما يأتي :

– الدلالة اللفظية الوضعية المطابقية .

– الدلالة اللفظية الوضعية التضمنية .

ب) علّل ما يأتي:

١ – كون الدلالة اللفظية الوضعية هي المعتبرة في علم المنطق .

٢ – تسمية الدلالة المطابقية بهذا الاسم .

٣ – تسمية الدلالة التضمنية بهذا الاسم .

٤ – تسمية الدلالة الالتزامية بهذا الاسم .

جـ) حدّد نوع الدلالة في الأمثلة الآتية:

١ – دلالة لفظ «الحج» على جميع الأركان والواجبات والسنن .

٢ – دلالة لفظ «الحج» على الأركان فقط .

٣ – دلالة لفظ «الصلاة» على استقبال القبلة .

٤ – دلالة لفظ «الذهب» على المعدن المعروف .

٥ – دلالة كثرة الزرع والنبات على خصوبة الأرض وتوافر الماء .

٦ – دلالة لفظ «المعهد» على جميع الفصول والمرافق .

٧ – دلالة لفظ «رمضان» على الصيام .

د) عرّف ما يأتي:

١ – الدلالة اللفظية الوضعية .

٢ – الدلالة اللفظية العقلية .

٣ – الدلالة غير اللفظية الطبيعية .

٤ – الدلالة غير اللفظية الوضعية .

اللفظ

تمهيد:

اللغة هي الأداة الوحيدة التي تمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره والتحدث عن الأشياء ، ولما كان الإنسان اجتماعياً بطبعه ولا يستطيع العيش منفرداً فهو مضطر إلى التفاهم مع بقية أفراد نوعه وهو مضطر إلى نقل أفكاره إليهم ، ومن هنا نشأت الحاجة إلى اللغة واصطلح على أن يرمز إلى كل شيء بلفظ معين خاص به بحيث يصبح في الذهن ترابط بين اللفظ والمعنى كأنهما شيء واحد فإذا وجد اللفظ فكأنما وجد المعنى .

تعريف اللفظ:

اللفظ هو : الصوت المشتمل على بعض الحروف أفاد أم لم يفد .

مثال الذي أفاد معنى: «خالد ـ أحمد ـ فقه ـ تفسير ـ حديث» .

مثال الذي لم يفد معنى: «إن ـ من ـ عن» .

أقسام اللفظ:

ينقسم اللفظ إلى قسمين :

١ – لفظ مركب . ٢ – لفظ مفرد .

مثال اللفظ المركب: «جاسم عالم» .

مثال اللفظ المفرد: «محمد ـ خالد ـ رقية ـ زينب» .

تعريف اللفظ المركب:

اللفظ المركب هو :

ما يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة .

مثال: «النيل نهر كبير ـ جامعة الكويت ـ غابت سلوى ـ العلم نافع» .

فإن كل جزء من أجزاء هذه التراكيب يدل على جزء معناه دلالة مقصودة . ألا ترى أن لفظ «النيل» قد وضع ليدل على مجرى الماء الخاص الذي يمر بالسودان ومصر ، ولفظ «كبير»

يدل على الحجم . ألا ترى أن لفظ «جامعة» يدل بالوضع على المكان الذي أعد للتدريس لطلبة التعليم العالي ، ولفظ « الكويت» لفظ يدل بالوضع على دولة بها شعب ويحكمها أمير . وهكذا كل لفظ مركب قد دل جزؤه على جزء معناه ، وأن واضع اللفظ قد قصد هذه الدلالة وأرادها .

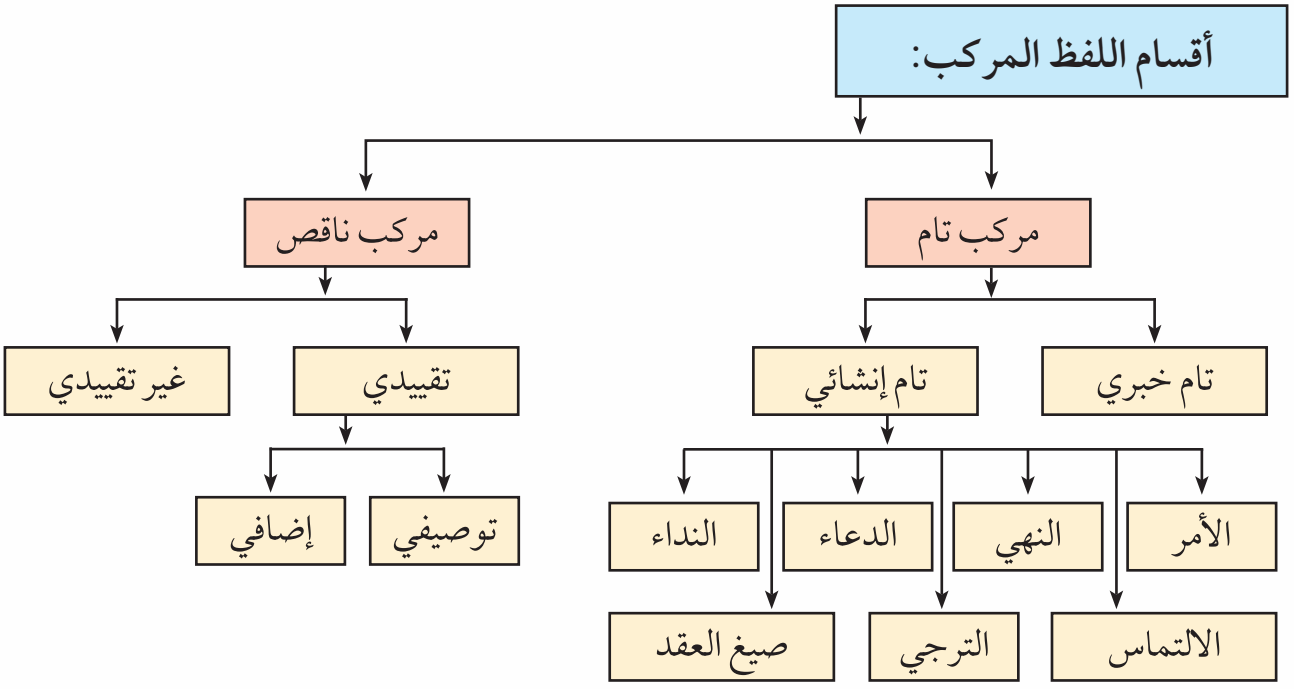

ينقسم المركب إلى قسمين :

١ – مركب تام . ٢ – مركب ناقص .

تعريف المركب التام:

هو ما يحسن السكوت عليه ، أو ما أفاد المخاطب فائدة تامة .

أقسام المركب التام: ينقسم المركب التام إلى قسمين :

١ – مركب خبري . ٢ – مركب إنشائي .

تعريف المركب الخبري: ما احتمل الصدق والكذب لذات مفهومه .

مثاله: «محمد مجتهد ـ الجهل من أسباب الإجرام ـ حفظت سلوى القرآن الكريم» ، فإن الحكم

بوصف محمد بالاجتهاد يحتمل أن يكون مطابقاً للواقع ، فيكون صادقاً ، ويحتمل أن يكون غير مطابق للواقع فيكون كاذباً . والحكم على الجهل بأنه سبب الإجرام قد يكون مطابقاً للواقع ، فيكون الحكم صادقاً ، ويحتمل أنه غير مطابق للواقع فيكون الحكم كاذباً ، وهكذا .

تعريف المركب الإنشائي: ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته[1] .

أقسام المركب الإنشائي: ينقسم المركب الإنشائي إلى قسمين :

١ – إنشائي طلبي . ٢ – إنشائي غير طلبي .

الإنشائي الطلبي: الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والدعاء .

مثاله: «اكتب الدرس ـ لا تهمل ـ أفهمت الدرس» .

الإنشائي غير الطلبي: التمني ـ النداء ـ القسم ـ الترجي .

مثاله: «ليتني كنت تراباً ـ يا أيها الناس اتقوا ربكم ـ لعمرك قسمي» .

تعريف المركب الناقص:

ما لا يحسن السكوت عليه ؛ لأنه لا يفيد المخاطب فائدة .

أقسام المركب الناقص: ينقسم المركب الناقص إلى قسمين :

١ – **مركب تقييدي**: وهو ما كان الجزء الثاني منه قيداً للأول .

ويكون المركب التقييدي في «المركب التوصيفي ، والمركب الإضافي» .

مثال المركب التوصيفي: «البيت الجميل ـ الرجل الشجاع ـ المرأة المستقيمة»

مثال المركب الإضافي: «شجرة البرتقال ـ باب الفصل ـ دار الندوة» .

٢– مركب غير تقييدي: وهو المركب من اسم وأداة « حرف» .

مثال: «في الطريق ـ على المكتب ـ ذهب إلى ـ كتب بـ » .

---

١ – لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه ، أو كاذب .

تعريف اللفظ المفرد:

هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة .

مثال: «محمد ـ كتاب ـ قلم ـ شجرة ـ رقية ـ سمية» .

فإن أي لفظ من هذه الألفاظ لا يدل جزؤه على جزء معناه . فالميم في «محمد» لا تدل على جزء معناه ، والكاف في «كتاب» لا تدل على جزء معناه .

أنواع اللفظ المفرد: اللفظ المفرد نوعان :

النوع الأول: ما له جزء لا يدل على جزء من المعنى .

مثاله: «رقية» اسم يتركب من أجزاء هي « الراء ـ القاف ـ الياء ـ التاء المربوطة» . وكل جزء من هذه الأجزاء لا يدل على معنى .

النوع الثاني: ما لا جزء له أصلاً .

مثاله: «همزة الاستفهام في «أفهمت» فالهمزة ليس لها أجزاء .

التقويم

السؤال الأول:

أ) صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرقم أمام ما يناسبه:

م	(أ)	الرقم	(ب)
١	المركب الإنشائي ينقسم إلى		ما لا جزء له ، وما له جزء .
٢	اللفظ المفرد نوعان		تقييدي ، وغير تقييدي .
٣	المركب الناقص قسمان		خبري ، وإنشائي .
٤	ينقسم المركب التام إلى قسمين		طلبي وغير طلبي .
			أمر ، ونهي .

ب) علّل ما يأتي:

١ – حاجة الإنسان إلى تعلم الألفاظ ومعانيها .

٢ – تسمية المركب الناقص بهذا الاسم .

٣ – تسمية المركب التقييدي بهذا الاسم .

جـ) ميّز كل مركب من المركبات الآتية:

١ – الحيوان الناطق .

٢ – مدرس التربية الإسلامية .

٣ – في الدار .

٤ – العلم نافع .

٥ – أفهمت الدرس .

٦ – سافر تغنم .

٨ – البيت الواسع .

٨ – البنات ملتزمات .

٩ – المعاهد الدينية مؤسسات علمية ناجحة .

١٠ – ذهب إلى .

(د) قارن بين اللفظ المفرد واللفظ المركب من خلال الجدول الآتي:

بيان المقارنة / وجه المقارنة	اللفظ المفرد	اللفظ المركب
التعريف		
مثال		

السؤال الثاني:

أ) صحح ما تحته خط في العبارات الآتية بتصويبه وضع الصواب بين القوسين.

١ – المركب الإنشائي ما احتمل الصدق والكذب لذات مفهومه . ( )

٢ – اللفظ المركب هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه دلالة مقصودة . ( )

٣ – المركب التقييدي ما لا يحسن السكوت عليه . ( )

٤ – قولنا : «لعل الله يرحمنا» مركب إنشائي طلبي . ( )

ب) مثّل لما يأتي:

١ – مفرد لا جزء له .

٢ – مفرد له جزء لا يدل على معنى .

٣ – مركب خبري تام .

٤ – مركب إنشائي .

جـ) أجب عما يأتي:

١ – ينقسم المركب التام إلى قسمين . ما هما؟

٢ – ينقسم المركب الناقص إلى قسمين . سجلهما .

٣ – عرّف المركب الناقص .

د) أكمل ما يأتي بما يناسبه منطقياً.

١ – المركب الناقص التقييدي يكون في .....

و .....

٢ – المركب غير التقييدي هو المركب من ..... .

٣ – المركب تقييدي ما كان الجزء الثاني منه ..... .

٤ – اللفظ هو الصوت المشتمل على ..... .

أقسام المفرد باعتبار مفهومه

أقسام المفرد باعتبار مفهومه:

ينقسم المفرد باعتبار مفهومة[1] إلى قسمين :

١ – مفرد جزئي . ٢ – مفرد كلي .

أولاً – تعريف المفرد الجزئي:

هو اللفظ الذي يمتنع عند العقل فرض صدقه على كثيرين من حيث ذاته .

أو هو : اللفظ الذي يدل على فرد واحد معين غير قابل للانقسام .

مثاله: «محمد – هذه الشجرة – أنت ـ سلوى ـ عائشة ـ آية» .

فإن كل لفظ من هذه الألفاظ يدل على ذات واحدة ، ويمتنع أن يشترك في معناه غيره ، فلفظ «محمد» يدل على ذات واحدة هي المسماة بهذا الاسم ، ولفظ «هذه الشجرة» يدل على شجرة واحدة وهي المشار إليها ، فالإشارة جعلتها خاصة بواحدة معينة . ولا يصح أن يقال : إن لفظ «محمد» وأمثاله يشترك فيه كثيرون فيكون من قبيل الكلي ، لا الجزئي ؛ لأن كل واحد من المشتركين في هذا الاسم له معنى خاص ، ومفهوم معين ، والاتفاق في الاسم من قبيل المصادفة ؛ لأنه ليس بين الأشخاص الذين يسمون بهذا الاسم صفة أو صفات مشتركة ، والاشتراك اللفظي لا عبرة به ؛ لأن المعتبر الاشتراك المعنوي .

ثانياً: تعريف المفرد الكلي:

هو اللفظ الذي يصح فرض صدقه على كثيرين .

أو هو اللفظ الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد .

مثاله: «إنسان ـ عبادة ـ صلاة ـ ذهب ـ معدن ـ واجب» .

فإن كل لفظ من هذه الألفاظ يجوز أن يشترك في معناه كثيرون .

---

١ – المفهوم : المعنى .

الفرق بين المشترك اللفظي والمشترك المعنوي:

المشترك اللفظي: هو ما اتحد لفظه وتعدد وضعه ومعناه

مثل: «العين» فوضعت للبصر ، ووضعت للعين التي يجري فيها الماء ، ووضعت للجاسوسية .

المشترك المعنوي: ما اتحد لفظه ووضعه ومعناه .

مثل: «نهر ـ قارة ـ إنسان» وهو الكلي المراد عند المناطقة .

مجال البحث في علم المنطق: المنطق يبحث في الكليات ولا يبحث في الجزئيات .

الأسباب التي جعلت المنطق يبحث في الكليات دون الجزئيات:

١ – الجزئيات لا تدرك إلا بالحواس فلا يقع فيها فكر ولا نظر وغرض المنطق عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر .

٢ – الجزئيات لا تنضبط لكثرتها وعدم انحصارها .

العلة في ذكر الجزئي: ذكر الجزئي في المنطق ؛ لمقابلته بالكلي .

أقسام المفرد الكلي:

ينقسم المفرد الكلي إلى قسمين :

١ – ذاتي . ٢ – عرضي .

تعريف الذاتي: هو الكلي الذي لا يكون خارجاً عن ماهية[1] ما تحته من الأفراد ، بأن كان تمام الماهية ، أو جزءاً لها .

مثال تمام الماهية: لفظ «السنَّة» بالنسبة لما يندرج تحته ، فهو مفهوم تام يشمل كل أقوال النبي – ﷺ – وأفعاله وتقريراته .

---

١ – الماهية : الحقيقة .

مثال ما كان جزءاً من الماهية «حيوان» فهو جزء لمفهوم «الإنسان» الذي هو : حيوان ناطق ، ولفظ «ناطق» أيضاً جزء لمفهوم «الإنسان» . فالذاتي يشمل «الجنس ، والنوع ، والفصل» .

تعريف العرضي: هو اللفظ الكلي الخارج عن ماهية ما تحته من الأفراد سواء كان خاصاً بها أو غير خاص بها .

مثال الخاص بها: «ضاحك ـ حزين ـ قصاص ـ كريم» فهذه صفات تخص أفراد الإنسان وحدهم .

مثال غير الخاص: «ماشي ـ متناسل ـ آكل» فهذه صفات تخص أفراد الإنسان وغيرهم .

فالعرضي يشمل : «الخاصة والعرض العام» .

الفرق بين الذاتي والعرض:

الذاتي لا يعلل فلا يقال أي شيء جعل الإنسان ناطقاً ؟

العرض يعلل فيقال أي شيء جعل الإنسان ضاحكاً أو حزيناً ؟ . . . . . إلخ .

التقويم

السؤال الأول:

أ) اكتب الفرق بين المشترك اللفظي والمشترك المعنوي من خلال الجدول الآتي:

بيان الموازنة / وجه الموازنة	المشترك اللفظي	المشترك المعنوي
التعريف		
مثال		

ب) أجب عما يأتي:

١ – حدّد الأسباب التي جعلت المنطق يبحث في الكليات دون الجزئيات .

٢ – ما العلة من ذكر الجزئي مع أن المنطق لا يبحث فيه؟

٣ – سجّل الفرق بين الذاتي والعرضي .

٤ – ينقسم المفرد باعتبار مفهومه إلى قسمين . ما هما؟

السؤال الثاني:

أ) ضع المصطلح المنطقي المناسب أمام كل تعريف مما يأتي:

١ – (.....) هو اللفظ الذي يصح فرض صدقه على كثيرين .

٢ – (.....) اللفظ الذي يدل على فرد واحد معين غير قابل للانقسام .

٣ – (.....) هو الكلي الذي لا يكون خارجاً عن ماهية ما تحته من الأفراد ، بأن كان تمام الماهية ، أو جزءاً لها .

ب) مثّل لما يأتي:

١ – ذاتي تمام الماهية .

٢ – ذاتي جزء من الماهية .

٣ – عرضي خاص .

٤ – عرضي عام .

الوحدة الثالثة

الكليات الخمس
والتعريفات وأقسامها

الكليات الخمس

تعريف الكليات:

ألفاظ عامة يحتاج إليها الباحث في التعريفات أو تقع محمولات في القضايا .

أقسام الكليات:

الكليات تنحصر في خمسة :

١ – الجنس . ٢ – النوع . ٣ – الفصل .

٤ – الخاصة . ٥ – العرض العام .

وجه حصر الكليات في خمسة:

١ – إن الكلي إذا نسب إلى أفراد ، وكان عين ماهيتها فهو النوع .

مثاله: «إنسان» فهو تمام مفهوم «أحمد ، وخالد ، وفاطمة ، ورقية ، وسمية» .

فكلمة «إنسان» نوع يجاب به عن الأفراد المذكورة .

٢ – إن كان الكلي جزءاً من الماهية وأعم منها فهو الجنس .

مثاله: «حيوان» فهي جزء من مفهوم «الإنسان» الذي هو : «حيوان ناطق» .

ولكنه أعم من الإنسان ؛ لأن كلمة «حيوان» تشمل الإنسان ، والفرس ، والغزال ، والأسد .

٣ – إن كان الكلي جزءاً من الماهية ومميزاً لها ، فهو الفصل .

مثاله: «ناطق» فكلمة «ناطق» جزء من مفهوم الإنسان ومميز له عما يشاركه في الحيوانية .

فمفهوم «الإنسان» حيوان ناطق ، فكلمة «ناطق» جزء من مفهوم الإنسان .

٤ – إن كان الكلي خارجاً عن ماهية أفراده الخاص بها ، فهو الخاصة .

مثاله: «كاتب ـ شاعر» فكلمة «كاتب وشاعر» تخص بالإنسان دون سواه .

٥ – إن كان الكلي شاملاً للماهية ولغيرها فهو العرض العام .

مثاله: «آكل ـ متناسل» فهذه صفات تخص الإنسان وتخص غيره ، لذا فهي عرض عام .

وهذا مخطط يوضح علة انحصار الكلي في خمسة: أن الكلي إما

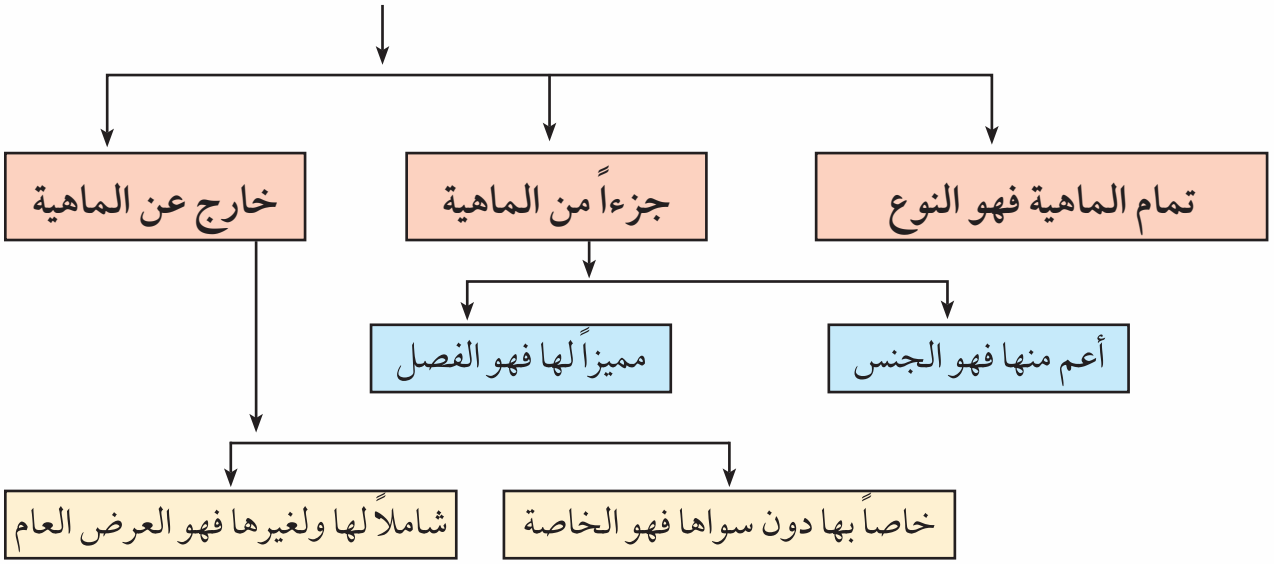

أولاً: الجنس

تعريفه:

هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب «ما» .

مثاله: «عِبَادَةٌ» تطلق على « الصلاة ـ الزكاة ـ الحج ـ الصيام» .

فإذا قيل لك ما الصلاة وما الزكاة وما الحج وما الصيام؟

كان الجواب «عبادة» وهي جنس .

مثال آخر: « فاكهة» تطلق على «الموز ـ التفاح ـ الكمثرى ـ العنب» .

فإذا قيل لك ما البرتقال والتفاح والموز والكمثري والعنب ؟

كان الجواب «فاكهة» وهو جنس .

مثال آخر: «اسم» تطلق على « الفاعل والمبتدأ والخبر والمفعول به» .

فإذا قيل لك ما الفاعل وما المبتدأ وما الخبر وما المفعول به؟

كان الجواب «اسم» وهو جنس .

أقسام الجنس باعتبار الاندراج وعدمه:

١ – جنس بعيد أو عالٍ .

مثل: – الجوهر .

– الجسم .

٢ – جنس وسط .

مثل: – النامي .

٣– جنس قريب « أقل» .

مثل: – حيوان .

ومن هذا الترتيب نستطيع تعريف كل من القريب والبعيد والوسط .

أولاً – الجنس القريب: هو الذي ليس تحته جنس وفوقه أجناس .

مثل: «حيوان» تحته أنواع هي الإنسان والفرس والغزال ، وفوقه أجناس ، وهي «النامي والجسم والجوهر» .

ثانياً – الجنس الوسط: هو الذي فوقه جنس وتحته جنس واحد .

مثل: «النامي» فتحته جنس واحد وهو «حيوان» وفوقه جنس واحد وهو «الجسم ـ الجوهر» .

ثالثاً – الجنس البعيد «العالي»: وهو الذي ليس فوقه جنس وتحته أجناس .

مثل: «الجوهر» فتحته أجناس وهي : «الجسم ـ النامي ـ الحيوان» وليس فوق الجوهر شيء .

أقسام الجنس باعتبار نسبته إلى الماهية:

١ – جنس قريب: ما كان جواباً عن الماهية وعن جميع ما يشاركها فيه .

مثال: «عبادة» تقع جواباً عن الصلاة وعن جميع ما يشاركها في العبادة . فإذا قيل لك ما الصلاة وما الحج وما الزكاة وما الصيام؟

كان الجواب «عبادة» .

٢– جنس بعيد: ما يقع جواباً عن الماهية وعن بعض ما يشاركها فيه .

مثال: «الجسم النامي» يقع جواباً عن الإنسان وعما يشاركه في الجسم النامي فقط لا عما يشاركه في الحيوانية .

فإذا قيل لك ما الإنسان والشجرة ؟

يكون الجواب «جسم نامٍ» .

التقويم

السؤال الأول:

أ) أجب عما يأتي:

١ – ينحصر الكلي في خمسة . ما هي؟

٢ – عرّف ما يأتي :

– الجنس : .....

– الجنس القريب : .....

– الجنس البعيد : .....

ب) قارن بين الجنس البعيد والجنس الوسط والجنس العالي من خلال الجدول الآتي:

بيان المقارنة / وجه المقارنة	الجنس البعيد	الجنس الوسط	الجنس العالي
التعريف			
المثال			

السؤال الثاني:

أ) حدّد المسمى المنطقي لكل مما يأتي:

١ – عبادة . ( )

٢ – واجب . ( )

٣ – معدن . ( )

٤ – بناء . ( )

٥ – نام . ( )

٦ – جسم . ( )

ب) أكمل ما يأتي:

١ – إذا قيل لك ما البرتقال والتفاح والموز يكون الجواب بـ ..... .

٢ – الكليات ألفاظ عامة يحتاج إليها الباحث في ..... .

جـ) علّل ما يأتي:

ـ انحصار الكلي في خمسة .

ثانياً: النوع الحقيقي

تعريف النوع الحقيقي:

هو لفظ كلي يطلق على أفراد كثيرين متفقين في الحقيقة ويقع في جواب «ما»؟

مثال: «إنسان» تطلق «حمود ـ شيخة ـ هند ـ خالد ـ أحمد» .

فإذا سألنا وقلنا ما حمود وشيخة وهند وخالد وأحمد؟

كان الجواب «إنسان» وهو نوع .

مثال آخر: «برتقال» تطلق على «أبو صرة – بلدي – سكري» .

فإذا سألنا وقلنا ما أبو صرة وما البلدي وما السكري؟

كان الجواب «برتقال» وهو نوع .

وسمي حقيقياً ؛ لأن ما تحته من أفراد حقائقها واحدة لا تختلف إلا بالعوارض .

أقسام النوع الحقيقي:

١ – نوع منفرد .

٢ – نوع غير منفرد .

تعريف النوع المنفرد:

ما لم يندرج تحت جنس واندرج تحته أفراد .

مثال: «عقل ـ نفس ـ نقطة» فهذه الأنواع لا تندرج تحت جنس ؛ لأنها شيء معنوي .

ومعنى كونه منفرداً أنه ليس فوقه جنس ، وتحته أفراد .

«العقل» تحته عقول ، و«نفس» تحتها أنفس ، و«نقطة» تحتها نقاط .

تعريف النوع غير المنفرد:

ما اندرج تحت جنس ، واندرج تحته أفراد .

مثل: «الصلاة» فوقها جنس هو «واجبة» ويندرج تحت «الصلاة» أفراد هي : «صلاة الظهر ، وصلاة العصر ، وصلاة المغرب ، وصلاة العشاء ، وصلاة الصبح» .

مثال آخر: «البرتقال» فوقها جنس هو «فاكهة» ويندرج تحت «البرتقال» أفراد هي : «أبو صرة ـ بلدي ـ سكري» .

مثال آخر: «إنسان» فوقها جنس هو «حيوان» ويندرج تحت «الإنسان» أفراد هي : «محمد ـ خالد ـ أحمد ـ مريم ـ سلوى» .

ثالثاً: الفصل

تعريف الفصل:

هو اللفظ الكلي الذي يطلق على أفراد كثيرين متفقين في الحقيقة ويقع في جواب أي شيء هو في ذاته .

أمثلة:

١ – «كلام الله» بالنسبة للقرآن ككتاب.

إذا نظرنا إلى لفظ «القرآن» نجده يطلق على كثرة متفقة ، وهي سور القرآن . فإذا قلنا : أي شيء يميّز القرآن ككتاب في ذاته عن بقية الكتب ، كان الجواب أنه «كلام الله» ، وهو الفصل .

٢ – «مفكر» بالنسبة للإنسان.

إذا نظرنا إلى لفظ «إنسان» وجدنا أنه يطلق على أفراد كثيرين متفقين في الحقيقة مثل : «جمال – محمد – زينب – صفاء» . فإذا قلنا أي شيء يميّز الإنسان في ذاته كان الجواب «مفكر» وهو الفصل .

٣ – «عاو» بالنسبة للذئب.

إذا نظرنا إلى لفظ «ذئب» وجدنا أنه يطلق على أفراد كثيرة متفقة في الحقيقة وهي كل الذئاب .

فإذا سألنا عما يميّز الذئب في ذاته كان الجواب «عاو» وهو الفصل .

وهكذا نجد أن الفصل يميّز المعرف عن غيره تمييزاً ذاتياً عن جميع المشاركين له في جنسه .

أقسام الفصل: ينقسم الفصل إلى قسمين :

١ – فصل قريب .

٢ – فصل بعيد .

تعريف الفصل القريب:

ما يميّز الشيء عما يشاركه في جنسه القريب .

أمثلة:

١ – «صاهل» فإنه يميّز الفرس عن الإنسان ، والبقر ، والأسد وغيرها من المشاركين له في الحيوانية .

٢ – «المواء» فإنه يميّز الهر عن البقر ، والفأر ، والذئب ، والحمار ، وغيرها من المشاركة له في الحيوانية .

تعريف الفصل البعيد:

ما يميّز الشيء عما يشاركه في جنسه البعيد .

أمثلة:

١ – «نام» بالنسبة للإنسان ، فإنه يميّزه عما يشاركه في جنسه البعيد وهو «الجسم» .

فإذا قلنا أي شيء يميّز الإنسان عما يشاركه في جنسه البعيد وهو الجسم . كان الجواب «نام»[١] ، ونام فصل بعيد .

٢ – «حساس» بالنسبة للإنسان ، فإنه يميّزه عما يشاركه في جنسه البعيد وهو «الجسم» .

فإذا قلنا أي شيء يميّز الإنسان عما يشاركه في جنسه البعيد وهو الجسم . كان الجواب «حساس»[٢] ، وحساس فصل بعيد .

وسمي هذا الكلي فصلاً ؛ لأنه يفصل المعرف عن غيره من المشاركين له في جنسه البعيد .

---

١ – هنا نجد أننا اعتبرنا « نام « فصلاً بعيداً مع أنه جنس ؛ لأن تعريف الجنس ينطبق عليه ، ويجاب عن ذلك ، بأنه إذا كان السؤال «أي شيء يميز الإنسان في ذاته» فيجاب «نام» على أنه فصل ، وإذا كان السؤال «ما الإنسان» فيجاب «نام» على أنه جنس .

٢ – هنا نجد أننا اعتبرنا «حساس» فصلاً بعيداً مع أنه جنس ؛ لأن تعريف الجنس ينطبق عليه ، ويجاب عن ذلك ، بأنه إذا كان السؤال «أي شيء يميز الإنسان في ذاته» فيجاب «حساس» على أنه فصل ، وإذا كان السؤال «ما الإنسان» فيجاب بحساس على أنه جنس .

التقويم

السؤال الأول:

أ) ضع المصطلح المنطقي أمام كل تعريف مما يأتي:

١ – (.....) ما اندرج تحت جنس ، واندرج تحته أفراد .

٢ – (.....) ما يميّز الشيء عما يشاركه في جنسه البعيد .

٣ – (.....) ما لم يندرج تحت جنس واندرج تحته أفراد .

٤ – (.....) ما يميّز الشيء عما يشاركه في جنسه القريب .

ب) مثّل لما يأتي:

١ – فصل قريب .

٢ – فصل بعيد .

٣ – نوع منفرد .

٤ – نوع غير منفرد .

السؤال الثاني:

أ) اكتب الفرق بين النوع الحقيقي، والفصل من حيث:

١ – التعريف .

٢ – السؤال .

ب) اكتب سبباً مناسباً لما يأتي:

١ – تسمية النوع الحقيقي بهذا الاسم .

٢ – تسمية الفصل بهذا الاسم .

٣ – كون النوع المنفرد منفرداً .

جـ) املأ الفراغات الآتية بما يناسبها منطقياً.

١ – الفصل يميّز المعرف عن غيره .....عن جميع المشاركين له في جنسه .

٢ – كلمة «زائر» تعبر ..... وتميّز الأسد عما يشاركه في الحيوانية .

٣ – كلمة «إنسان» تعتبر .....ويجاب بها عن محمد ، وعائشة ، وسمية .

٤ – كلمة «عقل» تعتبر نوعاً .....لأنها شيء معنوي .

رابعاً: الخاصة

تعريف الخاصة:

هي اللفظ الكلي الخارج عن الماهية الخاص بها ويقع في جواب أي شيء هو في عرضه[1] ، والعرض هو الصفة .

أمثلة توضح الخاصة: «عالم ، كريم ، شاعر ، ضاحك» بالنسبة للإنسان .

إذا نظرنا وجدنا أن هذه الكليات تخص الإنسان وحده وهي ألفاظ كلية تطلق على أفراد كثيرين متفقين في الحقيقية الإنسانية وتقع جواباً عن سؤال صيغته أي شيء هو في عرضه .

فإذا سألنا مثلاً :أي شيء يميّز الإنسان في عرضه ؟ أجبنا بقولنا : عالم أو كاتب أو ضاحك أو شاعر . . . . . إلخ .

وكل هذه الكليات صفات تخص الإنسان دون غيره .

أقسام الخاصة: تنقسم الخاصة إلى قسمين :

١ – خاصة بالقوة . ٢ – خاصة بالفعل .

تعريف الخاصة بالقوة:

ما كانت لازمة حيث تشمل كل أفراد الكلي التي هي خاصة له .

مثال : « عالم بالقوة ـ كريم بالقوة ـ وكاتب بالقوة» بالنسبة للإنسان .

ونعني بالقوة: إمكان حصول الشيء في حالة عدم وجوده .

وعلى هذا فصفة «العلم ، والكرم ، والكتابة» وغيرها من الصفات يمكن تحققها في الإنسان إن لم تكن موجودة فيه حال الوصف .

---

١ – العرض قسمان : ١ – عرض يخص حقيقة واحدة ، ويسمى : «خاصة» . مثل : «ضاحك ـ قصاص ـ شاعر» .
٢ – عرض يوجد في أكثر من حقيقة ، ويسمى «عرض عام» . مثل : «ماش ـ متنفس ـ متناسل» .

تعريف الخاصة بالفعل:

ما كانت غير لازمة حيث تفارق أفراد الكلي التي هي خاصة له في بعض الأوقات .

مثال: « عالم بالفعل ـ شاعر بالفعل ـ كريم بالفعل » بالنسبة للإنسان .

ونعني بالفعل: وجود الشيء وحصوله بالفعل حقيقة .

وعلى هذا فصفة «العلم ، والشعر ، والكرم» متحققة فيه فعلاً .

ولهذا فإن الصفات المتحققة في الإنسان فعلاً لا تشمل كل الأفراد ، إذ لا يتصور أن تكون أفراد الإنسان كلها متصفة بالعلم أو الشعر أو الكرم حقيقة في جميع الأوقات .

خامساً: العرض العام

تعريف العرض العام :

هو الكلي الذي يكون الصادق على كثيرين مختلفين بالحقيقة ولا يقع في جواب مطلق .

محترزات التعريف:

١ – «الكلي» : يخرج الجزئي .

٢ – «الكلي الصادق» يشمل الكليات الخمس .

٣ – «على كثيرين مختلفين بالحقيقة» يخرج النوع الحقيقي ، والفصل ، والخاصة ؛ لأنهم يصدقون على متفقين بالحقيقة .

٤ – «ولا يقع في جواب» يخرج الجنس ، والفصل ، والنوع ، والخاصة ؛ لأنهم يقعون في جواب «ما هو» ، و«أي شيء هو في ذاته» ، و «أي شيء هو في عرضه» .

أمثلة على العرض العام:

١ – آكل .　　٢ – ماش .　　٣ – متنفس .

٤ – متناسل .　　٥ – نائم .　　٦ – قاعد .

فهذه الصفات لا تخص الإنسان وحده بل تتعداه إلى غيره من الكائنات الأخرى كالأسد ، والنمر ، والذئب ، والفرس ، والبقر ، وغيرها .

لذا فهي تطلق على كثرة مختلفة في الحقيقة .

العلة في كون العرض العام لا يقع في جواب:

إن العرض العام ليس تمام الماهية ، ولا جزءاً منها بل خارج عنها يحمل عليها وعلى غيرها ، لذا فهو لا يميّز الأشياء ولا يفصل بعضها عن بعض كالفصل والخاصة .

أقسام العرض العام:

ينقسم العرض العام إلى قسمين :

١ – عرض عام لازم . ٢ – عرض عام مفارق .

تعريف العرض العام اللازم:

ما كان بالقوة ، حيث يشمل كل أفراد الكلي الذي هو عرض له .

أمثلة:

١ – متنفس بالقوة . ٢ – ماش بالقوة . ٣ – متناسل بالقوة .

فإن التنفس والمشي والتناسل بالقوة غير مختص بالإنسان بل في غيره ، ولكنه ملازم له .

وسمي بالقوة : لإمكان حصول هذه الصفة في حالة عدم وجودها .

تعريف العرض العام المفارق:

ما كان بالفعل حيث لا يشمل جميع أفراد الكلي الذي هو عرض له .

أمثلة:

١ – متنفس بالفعل . ٢ – ماش بالفعل . ٣ – متناسل بالفعل .

فإن المتنفس بالفعل ، والماشي بالفعل ، والمتناسل بالفعل ، بالنسبة للإنسان عرض عام مفارق وغير مختص بالإنسان بل في غيره .

وسمي بالفعل : لحصول هذا الشيء بالفعل في وقت من الأوقات .

وهذه الصفات لا تكون شاملة لجميع أفراد الكلي ؛ لأنه ليس من المعقول أن تكون جميع الحيوانات متنفسة ، وماشية ، ومتناسلة في جميع الأوقات .

التقويم

السؤال الأول:

أ) مثّل لما يأتي:

١ – خاصة بالقوة .

٢ – خاصة بالفعل .

٣ – عرض عام لازم .

٤ –عرض عام مفارق .

ب) حدّد معنى ما يأتي:

١ – لفظ «القوة» في خاصة بالقوة .

٢ – لفظ «الفعل» في خاصة بالفعل .

جـ) عرّف ما يأتي:

١ – الخاصة بالقوة .

٢ – الخاصة بالفعل .

السؤال الثاني:

أ) قارن بين الخاصة والعرض العام من خلال الجدول الآتي:

بيان المقارنة / وجه المقارنة	الخاصة	العرض
التعريف		
وجه التسمية		
مثال		

ب) ضع علامة (√) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة (×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ – الخاصة تطلق على أفراد كثيرة مختلفة في الحقيقة . ( )

٢ – العرض العام يطلق على أفراد كثيرة متفقة في الحقيقة . ( )

٣ – الخاصة بالقوة أعم وأشمل من الخاصة بالفعل . ( )

٤ – الخاصة بالفعل لا تتحقق في كل أفراد الكلي . ( )

جـ) علّل ما يأتي:

١ – كون العرض العام لا يقع في جواب .

٢ – كون العرض العام اللازم أعم من العرض العام المفارق .

السؤال وأنواعه

صيغ السؤال المعتبرة عند المناطقة: صيغ السؤال كثيرة ومتعددة :

١ – «متى» يسأل بها عن الزمان .

٢ – «أين» يسأل بها عن المكان .

٣ – «كم» يسأل بها عن العدد .

٤ – «كيف» يسأل بها عن الحال . واصطلح المناطقة على أن السؤال يكون بإحدى الصيغتين الآتيتين :

الصيغة الأولى:

ويسأل بها عن حقائق الأشياء ، وصيغته : «ما» .

والمسؤول بـ«ما » ينحصر في أربعة مواضع هي :

١ – كلي واحد ، نحو «ما الإنسان» والجواب عنه يكون بالحد[١] ، فيقال : حيوان ناطق .

٢ – جزئي واحد ، نحو «ما محمد» والجواب عنه يكون بالنوع ، فيقال : «إنسان» .

٣ – متعدد متماثل الحقيقة ، نحو «ما محمد ، وما خالد ، وما فاطمة» ، والجواب عنه يكون بالنوع أيضاً ، فيقال : «إنسان» .

٤ – متعدد مختلف الحقيقة . مثل : «ما الإنسان ، وما الجمل ، وما الغزال» والجواب عنه يكون بالجنس ، فيقال : «حيوان» .

---

١ – الحد : المراد به التعريف .

الصيغة الثانية:

ويسأل بها عن المميز ، والمميز نوعان :

١ – إذا كان السؤال عن المميز الذاتي فيكون الجواب بالفصل .

فإذا قلنا : أي شيء يميّز الإنسان في ذاته؟ كان الجواب بالفصل ، فيقال : ناطق .

فإذا قلنا : أي شيء يميّز الفرس في ذاته؟ كان الجواب بالفصل ، فيقال : صاهل .

٢ – إذا كان السؤال عن المميز العرضي ، فيكون الجواب بالخاصة .

فإذا قلنا : أي شيء يميّز الإنسان في عرضه؟ ، فيكون الجواب بالخاصة فيقال : كاتب أو شاعر ، وهذه أعراض .

فإذا قلنا : أي شيء يميّز النبات في عرضه؟ ، كان الجواب بالخاصة فيقال : بالنتح[1] ، والنتح من صفات النبات الخاصة .

١ – النتح : هو الماء والملح الزائدان عن حاجة النبات يخرجان على الورقة تفادياً للضرر .

التقويم

السؤال الأول:

أ) أكمل ما يأتي:

١ – «متى» يسأل بها عن .....

٢ – «أين» يسأل بها عن .....

٣ – «كم» يسأل بها عن .....

٤ – «كيف» يسأل بها عن .....

ب) حدّد ١– صيغة السؤال . ٢– ما يجاب به عن هذه الصيغة . لكل مما يأتي :

١ – كلي واحد .

٢ – متعدد مختلف الحقيقة .

٣ – جزئي واحد .

٤ – متعدد متماثل الحقيقة .

السؤال الثاني:

أ) حدّد الجواب لكل صيغة من الصيغ الآتية:

١ – أي شيء يميّز الفرس في ذاته؟

٢ – أي شيء يميّز الإنسان في عرضه؟

ب) صحح ما تحته خط في العبارات الآتية، وضع الصواب بين القوسين.

١ – إذا سألنا : ما الفاعل والمبتدأ والمفعول به كان الجواب بالنوع . ( )

٢ – إذا سألنا : أي شيء يميّز النبات في عرضه كان الجواب بالعرض العام . ( )

٣ – إذا سألنا ما الفرس والهر والبقر والنمر كان الجواب بالفصل . ( )

٤ – إذا سألنا ما صلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب كان الجواب بالفصل . ( )

التعريف أو القول الشارح

تمهيد:

من الموضوعات المهمة التي تعرض لها المنطق بالبحث والدراسة موضوع التعريف ، وبيان معاني الألفاظ وتحديدها ، وبأي شيء يكون التحديد؟ ، وذلك ؛ لأن تعريف الكلمة وتحديد ، وفهم معناها هو الذي يعين الناس على استخدامها في معاملاتهم ، ويساعد العلماء على أن يستخدموها في أبحاثهم العلمية بهذا التحديد ، وبذلك المعنى الذي اصطلحوا عليه ، فإن التفاهم والتخاطب بين الناس إنما يقوم على فهم مدلولات الألفاظ وبيان المراد منها عند السامع ، والمتكلم على سواء وحينئذ يمكن التفاهم والتخاطب على أساس سليم وقواعد ثابتة .

فالتعريف إذن هو محاولة لتحديد ما يريده المتكلم عندما يريد أن ينقل معلوماته إلى الغير ، أو يبين النتائج التي تمكن العلماء من الوصول إليها في أبحاثهم ، ولأجل هذا وضع المناطقة مبحث التعريف وهو ما يسمى بالتعريف أو بالقول الشارح .

ومما يزيد هذا الموضوع أهمية أنه شديد الصلة بمبحث التصورات ، وتحديد معاني الألفاظ المفردة ، كما أنه شديد الصلة بمبحث التصديقات والألفاظ المركبة .

مفهوم التعريف:

التعريف اصطلاحاً له تعريفان هما:

١ – إطلاق اللفظ على معناه لإفادة تصوره بالحقيقة ، أو بما يميّزه عن جميع ما عداه .

٢ – ما يخبر به عن الشيء لإفادة تصوره بالحقيقة ، أو بما يميّزه عن جميع ما عداه .

مثال التعريف بالحقيقة:

١ – الصلاة : أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة .

٢ – السنة : ما أضيف إلى النبي ـ ﷺ ـ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة .

مثال المعرف بالمميز:

صلاة الصبح : **بعد طلوع الفجر.**

فجميع الصلوات تشارك صلاة الصبح في أنها صلوات واجبة ، ولكن المميز لصلاة الصبح عن جميع الصلوات أنها بعد طلوع الفجر .

أقسام التعريف الحقيقي باعتبار الماهية:

ينقسم التعريف الحقيقي باعتبار الماهية إلى قسمين :

١ – تعريف حقيقي . ٢ – تعريف اسمي .

مفهوم التعريف الحقيقي:

ما كان لبيان حقيقة شيء له أفراد موجودة .

أمثلة:

١ – **تعريف علم المنطق بأنه:** آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر .

٢ – **تعريف علم الفقه بأنه:** العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية .

٣ – **تعريف علم البلاغة:** تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب .

مفهوم التعريف الاسمي:

ما كان لبيان حقيقة شيء لا وجود لأفراده .

أمثلة:

١ – تعريف الغول : بأنه شيء متخيل لا وجود له .

٢ – تعريف العنقاء : بأنه طائر متخيل لا وجود له .

أقسام المعرف الحقيقي باعتبار ما يتركب منه

ينقسم التعريف الحقيقي باعتبار ما يتركب منه إلى ثلاثة أقسام :

١ – حد . ٢ – رسم . ٣ – لفظي

التقويم

السؤال الأول:

أ) علّل ما يأتي:

١ – وضع المناطقة مبحثاً للتعريف .

٢ – أهمية مبحث التعريفات .

ب) عدّد قسمين لكل مما يأتي:

١ – التعريف الحقيقي باعتبار ما يتركب منه .

٢ – التعريف الحقيقي باعتبار الماهية .

جـ) مثّل لما يأتي:

١ – تعريف اسمي .

٢ – تعريف حقيقي .

٣ – معرف بالمميز .

السؤال الثاني:

أ) وازن بين التعريف الحقيقي والتعريف الاسمي من حيث:

١ – التعريف .

٢ – سبب التسمية .

ب) ضع المصطلح المنطقي المناسب أمام كل تعريف مما يأتي:

١ – (.....) إطلاق اللفظ على معناه لإفادة تصوره بالحقيقة ، أو بما يميزه عن جميع ما عداه .

٢ – (.....) ما كان لبيان حقيقة شيء لا وجود لأفراده .

٣ – (.....) ما يخبر به عن الشيء لإفادة تصوره بالحقيقة ، أو بما يميزه عن جميع ما عداه .

٤ – (.....) ما كان لبيان حقيقة شيء له أفراد موجودة .

الحد وأقسامه

تعريف الحد:

الحد لغةً: المنع ، فهو مانع من دخول غير المحدود فيه .

الحد اصطلاحاً: ما تركب من الذاتيات فقط .

أمثلة:

١ – صلاة المغرب : واجبة بعد غروب الشمس .

فصلاة المغرب «نوع» وواجب «جنس» وبعد غروب الشمس «فصل» .

٢ – الإنسان كائن مفكر .

فالإنسان «نوع» وكائن «جنس» مفكر «فصل» .

سبب تسمية الحد بهذا الاسم:

لأنه حدد المعرَّف بذاتياته ، ومنع عنه دخول أفراد من غير المعرَّف .

أقسام الحد:

الحد قسمان :

١ – حد تام . ٢ – حد ناقص .

تعريف الحد التام: كل تعريف يتركب من الجنس والفصل القريبين .

أمثلة:

١ – تعريف صلاة الظهر بأنها : صلاة واجبة بعد زوال الشمس .

فكلمة «واجبة» جنس قريب . ، وعبارة «بعد زوال الشمس» فصل قريب للتمييز ، لأنه ميز صلاة الظهر عن بقية الصلوات الخمس .

٢ – تعريف الإنسان بأنه : حيوان ناطق .

فكلمة «حيوان» جنس قريب . ، وكلمة «ناطق» فصل قريب للتمييز ، لأنه ميّز الإنسان عن بقية ما يشاركه في الحيوانية .

٣ – تعريف المثلث بأنه : سطح مستو محوط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة .

فكلمة «سطح مستوٍ» جنس قريب ، و عبارة «محوط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة» فصل قريب للتمييز ، لأنه ميّز المثلث عن غيره من الأشكال الأخرى .

سبب تسمية الحد التام بهذا الاسم:

لذكر جميع الذاتيات فيه ، ويشترط لتمامه تقديم الجنس على الفصل .

تعريف الحد الناقص: الحد الناقص له تعريفان :

التعريف الأول: كل تعريف يتكون من الجنس البعيد والفصل القريب .

أمثلة:

١ – تعريف صلاة الظهر بأنها : عبادة واجبة بعد الزوال .

فكلمة «عبادة» جنس بعيد ، وكلمة «بعد الزوال» فصل قريب .

٢ – تعريف الكلمة بأنها : لفظ مفرد .

فكلمة «لفظ» جنس بعيد ، وكلمة «مفرد» فصل قريب .

التعريف الثاني: كل تعريف يتكون من الفصل القريب فقط .

أمثلة:

١ – تعريف الفرس : بأنه صاهل ، وصاهل فصل قريب .

٢ – تعريف الذئب : بأنه عاو ، فكلمة عاو فصل قريب .

٣ – تعريف الإنسان بأنه مفكر ، فكلمة مفكر فصل قريب .

٤ – تعريف صلاة الظهر : بأنها بعد الزوال ، فكلمة بعد الزوال ، فصل قريب .

سبب تسمية الحد الناقص بهذا الاسم:

سمي بالحد الناقص ؛ لعدم ذكر جميع الذاتيات فيه .

التقويم

السؤال الأول:

أ) صل كل عبارة من المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) بوضع الرقم أمام ما يناسبه:

م	(أ)	الرقم	(ب)
١	تعريف الإنسان بأنه : حيوان ناطق		تركب من الجنس البعيد والفصل القريب .
٢	تعريف الإنسان بأنه : جسم مفكر		تركب من الفصل القريب .
٣	تعريف الفرس بأنه صاهل		تركب من الجنس والفصل القريبين .
			تركب من الجنس القريب .

ب) ضع علامة(✓) مقابل العبارة الصحيحة وعلامة(×) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ – الحد الناقص كل تعريف يتكون من الجنس البعيد والفصل القريب . ( )

٢ – الحد كل تعريف يتكون من الفصل القريب فقط . ( )

٣ – الحد التام : كل تعريف يتركب من الجنس والفصل القريبين . ( )

٤ – تعريف صلاة المغرب بأنها : عبادة بعد غروب الشمس . تعريف بالحد الناقص( )

جـ) ـ أكمل ما يأتي:

١ – الحد لغة : المنع ، فهو مانع من .....

٢ – الحد اصطلاحاً : ما تركب من .....

السؤال الثاني:

أ) علّل ما يأتي:

١ – تسمية الحد بهذا الاسم .

٢ – تسمية الحد التام بهذا الاسم .

٣ – تسمية الحد الناقص بهذا الاسم .

ب) ميّز نوع الحد في كل تعريف مما يأتي. معللاً لما تقول.

١ – تعريف الأسد بأنه : حيوان مفترس .

– نوع الحد : ..... – العلة : ..... .

٢ – تعريف صلاة الصبح بأنها : واجبة بعد طلوع الفجر .

– نوع الحد : ..... – العلة : ..... .

٣ – تعريف الذئب بأنه : عاوٍ .

– نوع الحد : ..... – العلة : ..... .

الرسم وأقسامه

تعريف الرسم:

الرسم لغةً: الأثر حيث أنه أثر يوصل للحقيقة .

الرسم اصطلاحاً: له تعريفان :

الأول: ما تركب من الذاتيات والعرضيات الخاصة .

مثـال: تعريف الإنسان : بأنـه كائن عالم ، فكلمـة « كائن » جنس وهو من الذاتيات ، وكلمة « عالم » خاصة ، وهي من العرضيات .

الثاني: ما تركب من العرضيات الخاصة .

مثال: تعريف الإنسان : بأنه عالم ، فكلمة « عالم » خاصة .

وإنما سمي بالرسم ؛ لأن الرسم من الأثر ، والخاصة من آثار الحقيقة الدالة عليه .

أقسام الرسم:

ينقسم الرسم إلى قسمين :

١ – رسم تام . ٢ – رسم ناقص .

تعريف الرسم التام:

هو الذي يتركب من الجنس القريب والخاصة .

أمثلة:

١ – تعريف الإنسـان : بأنه حيوان ضاحـك . فكلمـة «حيـوان» جنس قريب ، وكلمـة « ضاحك » خاصة .

٢ – تعريف صلاة الظهر : بأنها صلاة تجب أن تكون مقدمة على العصر ، فكلمة «تجب» جنس قريب ، وعبارة «أن تكون مقدمة على العصر» خاصة .

٣ – تعريف المعدن : بأنه جسم يتمدد بالحرارة ، فكلمة «جسم» جنس قريب ، وعبارة «يتمدد بالحرارة» خاصة .

وإنما سمي بالرسم التام ؛ لمشابهته بالحد التام في وضع الجنس القريب أولاً .

تعريف الرسم الناقص: الرسم الناقص له تعريفان :

الأول: هو الذي يتركب من الجنس البعيد والخاصة .

أمثلة:

١ – تعريف الإنسان : بأنه جسم كاتب ، فكلمة «جسم» جنس بعيد وكلمة «كاتب» خاصة .

٢ – تعريف صلاة الظهر : بأنها عبادة مقدمة على العصر ، فكلمة «عبادة» جنس بعيد ، وكلمة «مقدمة على العصر» خاصة .

الثاني: هو الذي يتركب من الخاصة .

١ – تعريف الإنسان : بأنه مستقيم القامة ، فكلمة «مستقيم القامة» خاصة .

٢ – تعريف الإنسان : بأنه ضاحك ، فكلمة «ضاحك» خاصة .

٣ – تعريف الإنسان : بأنه شاعر ، فكلمة «شاعر» خاصة .

وإنما سمي بالرسم الناقص ، لعدم وجود الجنس القريب فيه ، أو لعدم ذكره .

ما يلحق بالرسم الناقص :

١– التعريف بالتقسيم .

مثال : تعريف المادة الكيميائية بأنها : إما صلبة كالثلج أو سائلة كالماء أو غازية كالهواء .

٢– التعريف بالمثال .

مثال : تعريف الفاعل بأنه : مثل : «خالد» من : قرأ خالد الدرس .

شروط التعريف الحقيقي:

١ – أن يكون التعريف مساوياً للمعرف ويتحقق ذلك بأن يكون التعريف جامعاً لكل أفراد المعرف ومانعاً غيرهم من الدخول معهم في الحقيقة .

بيان الشروط بالمثال: إذا قلنا الإنسان كائن مفكر ، فإن كائن في التعريف جامعة لكل أفراد الإنسان وغيره ، ومفكر مانعة غير الإنسان من مشاركته في التعريف .

٢ – أن يكون التعريف أوضح من المعرف وأجلى منه معرفة عند السامع .

بيان الشرط بالمثال: تعريف «القرآن» أنه كلام الله تعالى المنزل على محمد ـ ﷺ ـ بواسطة جبريل – عليه السلام – المنقول إلينا بالتواتر المتحدى بأقصر سورة منه المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس . . . ومما لا شك فيه أن التعريف المذكور لكلمة «القرآن» أوضح من كلمة «قرآن» .

المعرف اللفظي وأقسامه

تعريف المعرف اللفظي:

هو تفسير لفظ بلفظ آخر أوضح منه في الدلالة على المعنى المراد .

مثاله: تفسير كلمة «البر» بكلمة القمح ، والغضنفر بالأسد .

أقسام المعرف اللفظي:

ينقسم المعرف اللفظي إلى أربعة أقسام :

١ – معرف لفظي مفرد .

مثاله: تفسير الهزبر : بأنه الأسد ، وتفسير القرء : بأنه الطهر أو الحيض .

٢ – معرف لفظي مركب .

مثاله: تفسير الرعد : بأنه صوت الهواء .

٣ – معرف لفظي أعم من المعرف .

مثاله: تفسير اليقطين : بأنه نبات .

٤ – معرف لفظي أخص من المعرف .

مثاله: تفسير كلام الله : بأنه القرآن .

التقويم

السؤال الأول:

أ) املأ الفراغات الآتية بما يناسبها مما بين القوسين.

(جنس ـ العرضيات ـ الأثر ـ خاصة ـ الذاتيات ـ النوع)

١ – الرسم ما تركب من ..... و ..... الخاصة .

٢ – مثال الرسم : تعريف الإنسان : بأنه كائن عالم ، فكلمة «كائن» ..... وهو من الذاتيات ، وكلمة «عالم» ..... ، وهي من العرضيات .

٣ – سمي الرسم بهذا الاسم ؛ لأن الرسم من ..... ، والخاصة من آثار الحقيقة الدالة عليه .

ب) عرّف ما يأتي:

١ – الرسم التام .

٢ – الرسم الناقص .

٣ – المعرف اللفظي .

السؤال الثاني:

أ) وازن بين الحد التام والحد الناقص من خلال المطلوب في الجدول الآتي:

م	بيان الموازنة / وجه الموازنة	الحد التام	الحد الناقص
١	سبب التسمية		
٢	مثال		
٣	ما يتركب منه		

ب) مثّل لما يأتي:

١ – معرف لفظي مركب .

٢ – معرف لفظي أعم من المعرف .

٣ – معرف لفظي أخص من المعرف .

جـ) أجب عما يأتي:

١ – اكتب شروط التعريف الحقيقي .

٢ – يندرج تحت الرسم الناقص تعريفان . سجلهما . مع ضرب مثال .

المراجع

م	اسم المرجع	المؤلف
١	الحدود البهية في القواعد المنطقية	الشيخ حسن محمد المشاط
٢	الشذور الذهبية على القواع المنطقية	الشيخ محمد بن محمود بن عبدالفتاح
٣	شرح متن السلم في المنطق	للعلامة عبدالرحمن بن محمد الأخضري
٤	شرح متن السلم	عبدالسلام الشنقيطي
٥	ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال	عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني
٦	شرح إيساغوجي «الكليات الخمس»	الشيخ أثير الدين الأبهري . شرح زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي
٧	شرح السلم	الملوي
٨	التذهيب شرح التهذيب	عبدالله بن فضل الله الخبيصي
٩	المرشد السليم في المنطق الحديث والقديم	د . عوض الله حجازي

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (١٥) تاريخ ١٧ / ٣ / ٢٠١٣م

شركة مجموعة فورفيلمز للطباعة ذ.م.م.
Four Films Printing Group Co. W.L.L.